

أراء.. أسئلة.. أجوبة

من المذكرة؟

النفوق العسكري عليه ، سواء من

باب الولايات المتحدة الأمريكية أو

إذا دولة أخرى ، كي وأملاكاً

تكتسب في العالم مثل هذه الكيفية.

الواسعة من السلاح الغير السارق على

غيره موكبها كلها التي من مسرة

ومن هو المالي في ذلك إذا لولا

الآباء المؤسسون لكون أن ميسانته

الدارجية - منذ أيام الأول لوجوده -

هي سياسة السلام والسلامة ، سياسة

نهاد الاتصال ، وعندما النساء

الاتحاد السوفيتي أوروبا من الشاشية

احتلنا بالاتصال الذي طال أمساته

وأهل الناس يدعون لأن ذلك ليس نهاية

للغرب بحسب ما يدعي سلام

أبي طيب .

في أن كانوا طلاق النساء

السوفيت بالأسف من منع الأسلحة

للهمة الإله ، الذين لم يكتسبوا

عنها ، فقد أعادوا المليون

محمد العلاء أول ، أما الان لها هم

يدعون يكن حرب ساقطة ، وب يكن

أبراهام وقال عديدة . ولكن هل هذا

فوري ؟ أن الاتحاد السوفيتي

الجال تذكر هنا مقتطفات من اتفاق

الاستادات التي يكتسبون في طرق العمل

وتحكم من موسكو من اتفاق

السياسي العربي ، وتمكنت وهذا

البرقة في سنة ١٩٧٨ دورة تدريب النساء

على حرب الأردن ، وقد أدرج اللغة الروسية في المناهج الدراسية في

ولاحتها ، مدت أربعة أيام على ذلك وسامن النساء الذين يدرسون في تلك

الدورات ، في الإعداد الأول الرابع للغة الروسية في موسكو ، وقال أحدهم

وهو ساتين بياتي بالروسية وهي معاشرة

البارقة ، ولقد أعادوا شهادات القراءة .

يتراحل الأطباء مع تابع موسكو من اتفاق

للمؤتمر ، مما يكتسبون في طرق العمل

للتقويم ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، لقد مرتن الرؤوفة من الأطباء ، وقررت أن الرأي بالله

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

الآن ، في بداية بذات المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء التي يكتسبون

لهم ، بلدة طوبان ، وذلك في بداية المدرسة في الدارجية ، وتمكنت النساء

العمل اليهودي والمأكنة



موسوعة الصداق في أوزبكستان يوشك على نهاية . ولد جن مزارعو مقاطعة سوروغان

داريشكي مصوصولاً لينا من التاجر العربي . وتلك خطة مزارعو المقاطعة على جن ٣٠٠ الذ

عن من العبور خلال العام الحال . في الصورة : الصداق في كولور جانل

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

- يعني لاية إقامة إن تستجيب

لشريطين يدتها ، أليها ان تتفق

معيادي ، وفراغ العائق الدول

وأليها ان تساعد على تزويج النساء

حقوق النساء في سبل النساء

السلطوية المستقلة .

ثم قال صالح ذلك : ولن نذهب

نساء . تعارف الولايات المتحدة حتى

ترى العنصر المضيق للشعب المسلمين

ولا تزور يوغور مثلك العبراني

السلطوية-المثلث الشرقي الروسي

للشعب المسلمين ظاهرها تعاون

الإتحاد السوفيتي اليهودي-الإتحاد

الإتحاد السوفيتي اليهودي والقانون

موضحاً عن المخاتلة

حکمۃ "انیا موسکو"

النوايا والعواقب

يتبّع الا تخدع الناسنا : ان التصادم الدراهم بين بيان الحكومة السوفيتية و «الاعلان السياسي حول مسائل الامن» للسبعين «الكبار» يوسميرغ يشكّل عمراً في التاريخ المعاصر ، فلم يحدث في الفترة الاخيرة ان استطاع خنان في السياسة الدولية يمثل هذا الموضوع ، ويتمثل هذه الواقعية الجديدة ، في الايام القاتمة كان يقال ان السياسة هي فن الممكن . ولكن السياسة في العصر النووي تندو ، اكثر فاكثر ، علم التهورى . وكلما كانت اللعنة فيها أقل لعنة حب الرفعة والكبرى ، والتورط في الكذب ، كانت احسن . وبال مقابل تمنى الواقعية ، والقدرة على استجلاء الواقع الموكنة (والحقيقة في الفالب) وتسمية الاشياء باسمها . ان افعى الدبلوماسيات هي الدبلوماسية بدون دبلوماسة . وعندما كانت تتمانع عن دعوة عز الدين بشاش كافتئل ، لما

وعندما كانت تقصتنا عن يوم "و" عن شهر الصواريغ كانون الاول . ستة شهور ، رأت الحكومة السوفيتية ان من الشروري وضع النقاط على الحروف وقد اشارت الحكومة السوفيتية الى انه في كافة المفاوضات المتعلقة او غير مباشرة بفتح سباق التسلح ، تسيير الادارة الامريكية على نهج غير بناء نهج المراكلة . وبعد الاشارة الى ذلك يعقب تذير جل : اذا بدئ بشر الصواريغ الامريكيه كان الاتجاه السوفيتي سيتطلب اجراءات جواهية فعالة وآمنة ، تأخذ بالحسبان لا الاراضي التي متواجد فيها الصواريغ نفسها ، بل وارافى الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

وفي الوقت 13 منه تم التأكيد على أن مثل هذا التطور للأحداث ، أمر لا يُغيب فيه الاتحاد السوفيتي ، وأن الاتحاد السوفيتي يظل على استعداد للاتفاق حسبي على تطبيقات كبيرة للمفروضات النزوية في أوروبا من قبل الجانبين ، ولكن فقد على أساس شرط ومتى ، وكما أشار يورى الدربوبوف لاحقاً ، إذا روعي بهذا الشساوى والآن المتكافى ، يمكن دوام الاتفاق معناً .
وكان ذلك نهاراً ، حازماً للاتفاق على أساس معلولة ومتكافلة . الاتفاق قبل أن يلقي الأوان ، الاتفاق للجليولة دون العواقب التي ارتسمت ملامحها جليّة بدون تهديات كافية ، بدون تذير .
ووقفت السبعة الفريرون لهذا النداء . فلر ، للا ، وليسبرغ الاقتصادي أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية وحلمازها في حفل الافتتاح ، وبينهم فرنسا وحيث اليابان التي لا تمتصلة إلا أوروبا وبـ إلـ النـانـوـ يـابـاـ سـيـاسـاـ ، كان بمثابة تصويت على نشر الصوابريخ . وعلى هذا النحو كان «القرار المزدوج» للناتو تحول عملياً ، إلى قرار أحادي ، وبدون وجهاً علـ ماـيـدـوـ . وبالنـالـ لـانـ جـوـلـةـ خـطـرةـ وـمـسـبـيـةـ لـلـشـاهـيـةـ ، من سـيـاقـ السـلـطـعـ تـقـدـمـ أـمـرـاـ لـمـ اـنـسـ هـمـ .
بعد نشر الصوابريخ في كالون الأول مستكون المسالة ، التي تفصلنا عن العرب ، مسافة من العدى المتوسط . هنا إذا لم يعودوا إلى رشدهم ، إذا لم تتمكن الشعوب من الجيلولة دون ذلك .

وعار الناقوال باريس

كان تهيل مغفورى الله في الثالثة والستين من العمر ، وجيرودى موسولى في الخامسة والعشرين وماركوس موتاؤلما في الثانية والستين .

لقد أعدم هؤلاء الوطنيون الأفارقة الثلاثة في سبع بريتوريا المركزى عند شروع سمس النابض من شهر فبراير (بولي) العاشر ، وبذلك فربت السلطات الفنرية في جمهورية جنوب أفريقيا «ركلاها القابس العالمى» في إصدار حكم الاعدام لتجاوز عدد المعدمين ألف شخص ، وذلك منذ عام ۱۹۷۶ وحتى الآن .

وكان الدليل حكم على هؤلا الثلاثة ، شاهم في ذلك شان الاول الدين سيلوهن بالاعدام بتهمة التخالله العظمى .

أن غالبيتهم تكون في رفقهم النظام الإباريسد المتصرى ، الذى لا يرى في الأقارة إلا قوة للعمل بالاستغارة .

يالى خرج الثلاثة كالآلاف من الرجال ال شوارع سويفتن عام ۱۹۷۶ واستقبل رجال البويس ثلاثة المدارس بالرقص الذى صرع المئات منهم .

لقد غادروا البلد ، وأفسدوا إلى حركة التحرر التى يقودها المؤتمر الوطنى الإفريقى فى جنوب أفريقيا . وسرح تهيل مغفورى الله فى المحاكمة : لقد رأينا أن صلح الآلات عمل عذيم العذى لأن العز ، ياتى للأهانة بذلك ، كما حدث فى سويفتن .

لقد قتل الثلاثة فى بريتوريا ، وتهب عملية القتل الوحشية رغم احتجاجات ملايين الناس . وبذلك دامت جمهورية جنوب أفريقيا قرار مجلس الأمن الدائى لعدم تنفيذ الحكم . كما تجاهلت مطالب مملكة الوحدة الإفريقية ، وغيرها من المنظمات الدولية والوطنية وحكومات العديد من الدول .

للملاذا يشعر المنتميون بأن يد المذلة فى قطاعهم ؟ إن جن كير كباتريك سكيرز الولايات المتحدة فى هيئة الأمم المتحدة بذلك . ترى أن نظام الإباريسد فى جنوب أفريقيا جوالب ايجابية «وعناصر ديمقراطية» . وهكذا لاتهى واثنتين الرسمية بين المنشلة فى بريتوريا وبين الديمقراطية .

الدورة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الأفريقية

وقد هبّت ميلية رؤاسة السوفيت
الاصل و مجلس السوزورا، في الاتساع
السريري عن قيام الاتحاد السوفيتي
مع لشال التشرب الافريقيه ، كما
انضلياد الاميرالي ، وللتخلف التهالي
من بقائهم الاستعمار والمتغيره في القارة
اما من تاريخ المتople ،
وقد ادانت الهيئة العليا للمنظمه
لن تزورها المتغلب بناميبيا ، عنصر
جنوب الريبيا لسلطتهم في اعد
الشعب الناهي استقلاله ، ولرذدهم
تنزيه فوارات مجلس الان و اليهود
العامه لخدم المتمدة المتغلبة بناميبيا
ولقد هبّت بهجهة ميلانيا الرجاء

• 100 •

- * المسائل الملحة لعمل الغرب الايديولوجي والسياسي العماهيري
- * يجب وضع حد لتدخل الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى

اندیا ۱۱ موسکو

خطاب الرفيق يوري اندروبوف، الأمين العام للجنة الحزب الشيوعي

السوفيتي المركزية في الاجتماع الكامل

للجنة الحزب المركزية يوم ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٣

الهادمة الكاذبة . نحن بحاجة الى منظومة دعائية مضادة موحدة مدروسة جيدا ، منظومة دينامية وفعالة .

ياختصاراً ، ان لدينا شواغل كثيرة في القطاع الابيديولوجي وينبغي معالجتها دون تأخير . ولكن حتى اسطع وامتع دعائية واحلق واذكي تدريس وأوجب لن لن يبلغ المدى اذا لم يكن مفعما بالافكار العميقه المرتبطة ارتياطا وثيقا بواقع الحياة الراهنة والتي ترشد الى سبيل التقدم المطرد . وفي هذا الصدد ، ينبغي لبرنامجه الععزب في سياغته الجديدة التي يجري اعدادها خصيصا لران الم Zukunft السادس والعشرين ان تمارس دوراً استثنائيا الاهمية بالنسبة للعمل الابيديولوجي ومجمل عمل العرب بعامة .

ان برنامج الحزب المعول به حاليا ، كيا ورد في قرار المؤتمر ، يشخص بشكل صائب عموماً قوانين التطور الاجتماعي : العالمي والاهداف والاهماط الأساسية لنسال الحزب والشعب السوفيتي من أجل الشيوعية . وقد أكدت الحياة احكام البرنامجه المبدالية كما تم تتنفيذ الكثير مما نص عليه البرنامج . رغم ذلك ، وهذا ما يجب قوله صراحة ، ان بعض احكامه لم تصمد على الوجه الاكمل لاختبار الزمن ، لأنها كانت تتطلع على عناصر الانصياع عن الواقع واستباقي الزمن والافراق غير العبر في التفاصيل ومن الطبيعي ايضا ان الكثير من التغيرات المهمة قد ظهر خلال العقددين الاخرين في حياة المجتمع السوفيتي . وفي حياة ياقى البلدان الاشتراكية بل وفي النطاق العالى عموما ، كل هذا يتضمن استيعابا ابداعيا عميقا ، ولا بد من مراعاته عند وضع صيغة استراتيجية العرب الطويلة الامد في ميدان الدعائى . ان ترافق باستمرا رخصصة الفترة

السياسة الداخلية والخارجية .
ان التحليل الواقعي للوضع القائم والرؤى
الواضحة لمعامل المستقبل ، والتى تربط تجربة
الحياة بالأهداف النهاية لعزبنا الشيرعى هو ما توج
ان نراه في برنامج العزب بصيغته الجديدة ، اللذ
قال ليثين بمناسبة صياغة البرنامج الثانى للعزب :
«ان علينا ان نقول في البرنامج دون ايمان بالفترة
و بشكل موضوع تجاهما ، وبلا ابتعاد عن العقائى
ما هو متوفى وما نعتزم ان نتعل» . وهكذا يجب ان
لتصرف تحت اىضا ، ايها الرفاق .
ان قيم الاغراق الصائب - فى الاقتصاد والسياسة
والايدىولوجيا على السواء - يقتضى بالدرجة الاولى
ان نتصور بوضوح طبيعة مرحلة التطور الاجتماعى

خاصة . وان احد السبيل الى هذا هو الفحص الطبى لجميع السكان كل سنة . فالملخص مصلحة الناس ، اي قضية غاية في الالهمية سوا ، من الناحية الاجتماعية او الاقتصادية .

ان حل كل هذه المهمات الكبرى في مجال سياسة الغرب الداخلية سيعنى تقدما ملحوظا نحو تجانس المجتمع الاجتماعى . وقد بات هذا الهدف العظيم الذى رسم فى النظرية والذى حلمت به عدة اجيال من الشيوخ عينين مسألة الممارسة المباشرة بالنسبة اليها اليوم . وتنبئ الحياة بان تكون بنية المجتمع الالطبقية يجري من حيث الاساس حسب كل الدلالات فى مرحلة الاشتراكية الناضجة . وان استخلاص المورثى السادس والعاشرى من للحزب الشيوعى السوفيتى هذا سينعكس كما يبدو فى برنامج الحزب بصياغته الجديدة .

ينطلق الحزب من ان السنوات والعقود المقبلة من السنتين تحمل معها تبدلات كبيرة ايضا فى البنية الفرقية السياسية والايديولوجية وفي حياة المجتمع الروحية .

واذكرا بالدرجة الاولى تطوير نظامنا السياسي وتحسين بناء الدولة السوفيتية وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية .

ان كثيرا من الاحداث فى هذا الصند드 الواردة فى برنامج الحزب السارى الفعل قد تحقق وبخاصمة بعد اقرار المستور الجديد للاتحاد السوفيتى . وقد توبت . وستظل ملحة ... بلات ، الاداب والسوفيتات على العموم مع السكان وامامتى فى الممارسة مناقشة اهم مشاريع القوانين . وازاد دور الرقاقة الشعبية ويرتفع نشاط النقابات التي شملت الآذى جمجم الكادحين تقريرا فى المدينة والريف .

باختصار ، لقد تم فعل اشياء كثيرة . ولكن طبعا ليست كل ماينبغى ويمكن عمله .

لنأخذ مثلا اسلوب اتخاذ القرارات حول المسائل الكبرى فى حياة الدولة والمجتمع . فشلة امكانات لمواصلة ديمقراطيته . واننى اقصد المناقشة الاوسع . فالواسع لمشاريع هذه القرارات فى فرق العمل ، واند تقارير النقابات والتوكيمول والمنظمات النسائية بالعيسبان حتىما فى الحالات المناسبة والموقف الغريرى الى الحد الاقصى من اقتراحات الكادحين .

ليس فى وسع العلانية الكبرى فى العمل وتقدير العاملين القىاديين تقاريرهم بانتظام امام السكان ان يساعدوا على تقرير نشاط هيئات الحزب والدولة من حاجات الشعب واهتماماته ؟

لقد ثبتت فى برنامج الحزب مهمة تقليص وتبسيط الجهاز الادارى . واعتقد بأنه ينبعى اعتبارها كالسابق ملحة . وهذه مسألة سياسية عملية ومبدئية على حد سواء . وكان ليينين قد طرحتها بعده . وتم عندنـا بعض الاشياء فى هذا الاتجاه . لكنها ليست كافية . واننى لعلى قناعة ايها الرفاق بأنه يمكن دون الحق اذى بالقضية تقليص ملاكات كثير من المؤسسات والمنظمات الى حد كبير . وسيجد الناس المعلومون دانـما العمل فى المكان الذى توزـنا فيه الكوادر .

يجب ان يحتل موضوع التطوير اللاحق للمبادىء الديمقراطية فى ادارة الانتاج مكانة هامة طبعا فى برنامج الحزب بصياغته الجديدة . وسينظر غدا فى دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى مشروع اول قانون فى تاريخ دولتنا حول فرق العاملين وهذه خطوة ذات اهمية سياسية كبيرة . وانه لامر حسن وصائب ان القانون يقر بعد مناقشة تفصيلية من جانب الشعب باسره حقا . ومن المهم جدا ان يطبق فى الحياة يقدر تام .

ان سير تطورنا الاجتماعى الطبيعي مستحبيل من دون مراعاة القوانين التى تعمى مصالح المجتمع وحقوق المواطنين مراعاة صارمة جدا . ومن الضروري وخاصة القضاء التام على ظاهرة كحالات استخدام ملكية الدولة والمجتمع والمنصب لاغراض الائراء الشخصى . فاذا امعنا التفكير فان هذا ليس سوى تقويض لجوره نظامنا بحد ذاته . وينبعى ان يكون القانون هنا شديدا وتطبيقه محتما . فان حماية مصالح الشعب احد اسس ديمقراطيتنا الاشتراكية .

سأتحدث عن شى اخر ايضا ، يارفاق . يجبى علينا ان نعلن حرزاـ حقـيقـة على تلك الممارسة حينما لا تعزـ الاعـمالـ مـبـادـتـناـ وـاحـكمـاتـناـ الـديـمـقـراـطـيـةـ ، وـجـينـماـ يـقـنـعـونـ بـالـشـكـلـ فـقـطـ وـبـماـ يـشـبـهـ الـعـلـمـ . فـهـلـ الثالثـةـ ظـفـيـمـةـ مـثـلـاـ مـنـ الـاجـتـمـاعـ اـذـاـ كانـ يـعـرـىـ وـلـيـسـ نـادـراـ ، وـفـقـ سـيـنـارـيـوـ مـعـدـ مـسـيقـاـ مـنـ حـيـثـ

للمؤشرات الكمية بصورة رئيسية . وهذا ما يجد مبررا له في العديد من الحالات ، كما كان الأمر سابقا ، وخاصة في صناعة الاستخراج . ولكن يتوجب علينا الان تركيز الاهتمام الرئيسى على تلك الأهداف من المبارأة ، كرفع نوعية المنتج وتحسين استخدام الطاقات الاقتصادية ، والمواد الخام والطاقة ، وقت العمل . وهناك بالطبع التوفير العقائلى ، التوفير فى كل شئ من طن المعادن وحتى كيلوغرام الخيز .

وعلى العموم يجب القول ان اشكال المبارة الاشتراكية ، كغيرها من المبادرات الاجتماعية والعرkas العماهيرية ، ليست شيئا جاما قالما الى الابد . لهذه الاشكال تتغير تبعا لمستوى نشوج المجتمع ماديا وروحيا . ان واجب العزب هو ان يرى ويساند . ويعدم كل البداءيات المبدعة المقيدة في حينه .

ايها الرفاق !

لقد اشرنا في المؤتمر السادس والعشرين بوضوح الى ضرورة ضمان الصلة الوثيقة بين السياسيين الاجتماعيين والاقتصاديين . وهذا امر مفهوم ، اذ ان الهدف النهائي لجهودنا في المجال الاقتصادي ، هو تحسين ظروف الناس .

عليينا ان نتعلم ، ان تقوم لدى اعدادنا للخطط الاقتصادية ، الاخذ بعين الاعتبار اهم عوامل تطور المجتمع الاجتماعية والقومية والديموغرافية وعكلها بشكل شامل في هذه الخطط . وهذا ما يجب ان يكون سياسة العزب الواحدة واستراتيجية التطوير الاجتماعى الواحدة .

كثيرا ما يستخدم عندنا الصيغة «رفع مستوى الحياة» ، لكنها تفسر احيانا تفسيرا مبسطا ، ويؤخذ بين الاعتبار فقط نحو مداخل السكان وانتاج مواد الاستهلاك . بينما ان مهموم مستوى الحياة في الواقع اوسع وأغنى . فهو يضم النحو المستمر لوعي وثقافة الناس بما في ذلك ثقافة الحياة المعيشية والسلوك واكاد اقول ثقافة الاستهلاك المعقول . كما يضم النظام الاجتماعي التجزي والتقدمة الصحية المعقولة ويضم ايضا العبرة الرفيعة لخدمات السكان (الامر الذى لا تسير فيه كل الامور على مايرام كما هو معروف) . ويضم كذلك الاستخدام الاكمل لوقت المراغ من وجهة النظر الاخلاقية الجمالية . وباختصار كل ما يستحق ان يسمى بجملة التحضر الاشتراكي .

لقد تم تقدم هائل عندنا في قضية تحسين الظروف السكنية للسكان . ومع ذلك لاتزال مشكلة السكن حادة بالنسبة للكثيرين . وسوف تحل في المستقبل القريب هذه المشكلة من حيث الاساس وسوف تملك كل اسرة شقة مستقلة . ولكن ينبغي ضمان توزيع الشقق ، كسائر الغيرات ، توزيعا عادلا ، وان يراعى مثلا عمل الانسان ، وقد تعنى قاعدة ايضا من التطوير الاوسع للمبادىء التفاوئية واجتناب اموال المؤسسات الى البناء ، وبالمناسبة لا بناء المساكن وحدها بل لنقل مثلا البالسيونات ودور المسنين حيث يكون ذلك ممكنا وضروريما ولن يكون ذلك مفيدا من الناحية الاقتصادية فحسب بل سيساعد على تربية الروح الجماعية لدى الناس والاحساس بالمشاركة المباشرة في حل قضايا المجتمع .

ولا يمكن تحسين اسلوب المكافحة النقدية على العمل ، بل ينبغي كذلك انتاج الكمية الضرورية من البضائع التي تحظى بالطلب ، ويبعد بالنسبة ان ترتكب معايير الجودة دون تهاون ، ان تكون اعلى المعايير . فالوضع الان في بعض الاحيان مؤسف لأن المواد الاساسية جيدة بينما تخرج المنتجات بعيت يفضل الناس ان يدفعوا زيادة للمضارب لقاء الضرائب المصنوعة جيدا وبنوع ، وينبغي تعديل الوضع ، ينبغي تعديله دون امهال .

من الضروري بصفة خاصة تنظيم تزويد السكان دون انقطاع بالمواد الغذائية عالية الجودة بحيث يتم بلوغ التموين الذاتى الممكن الى الحد الاقصى من هذه الناحية ، ويرمى الى حل هذه المشكلة برنامجها الغذائي .

ستحتل مسائل الرعاية الصحية دون ريب مكانة اكبر فاكير في سياسة العزب الاجتماعية . وعمول للجميع الطابع الديمقراطي لمنظورتنا الاولى في العالم للرعاية الصحية المجانية . غير ان مستواها الترعرى لا يطابق دالما مطلوبات الاشتراكية المتقدمة . وقد اشير الى هنا غير مرة الى قرارات العزب خلال السنوات الأخيرة ، لكن تنفيذها يتطلب جهودا ليست

وللاسف ايها الرفاق ، فإن ادخال منجزات والتكتيكي حيز التطبيق العمل عندها ، لا يزأر تعلمون ، على درجة من السوء ، ان المس الاقتصادي الذي اقدم على «المغامر» وأدخل منشأته تكتولوجيا جديدة ، واستخدم او امعدات جديدة ، ليس من النادر ان يتختلف في الرابع . أما ذاك الذي يتحاشى الجديد فلا يقتضي فالهمة تكمن اذن في اعداد منظومة من الاج التنظيمية والاقتصادية والأخلاقية يمكن لها ان الاهتمام بتجديد التكتيكي من قبل المسؤولين والعلماء والمختصين طبعا ، وان تعجل من العمل القديم امرا غير مريح . وهذا يشقن الان لجهة تنطيط الدولة وقادميـة العلوم ، ولجهة الـ شـؤـونـ العـلـمـ وـالتـكـنـيـكـ ، غير ان العمل فيـ المـحـالـ يـجـبـ أـنـ يـجـرـيـ بـسـرـعـةـ ، اـذـ انـ خـسـارـةـ تـكـلـفـ الـبـلـادـ غـالـيـاـ .

ولابد رفع فعالة الانتاج ، من الشروط التقليص استخدام العمل اليدوى بشكل حاد وبـ الاولى ، بواسطـةـ المـكـنـتـنةـ الشـامـلـةـ . وما سيفـرـيـهـ الـرـوـضـ فيـ مـيـدانـ اـنـتـاجـ الـعـلـمـ تـقـيـمـاـ رـاـدـيـكـاـ استـعمـالـ الـرـوـبـوـتـ ، وـخـاصـيـةـ فيـ قـطـاعـاتـ الـاـنـتـاجـ حيثـ لاـ يـزالـ يـسـتـخـدـمـ حقـ الانـ الـعـلـمـ الـيـاـ المـجـهـدـ بـدـنـيـاـ ، وـرـتـيبـ الـذـيـ لاـ يـتـعـلـبـ تـاهـ وـهـذـاـ سـيـقـدـمـ لـمـنـاتـ الـاـلـافـ منـ النـاسـ اـمـكـانـيـةـ فيـ ظـرـوفـ اـكـثـرـ مـلـأـةـ ، وـكـذـلـكـ الحصولـ عـلـىـ اـكـبـرـ فـيـ عـلـمـهـمـ . وـهـذـاـ الـاـمـرـ يـتـصـفـ باـهـمـيـةـ وـسـيـقـبـنـاـ مـنـ حلـ وـاحـدـةـ مـنـ الـمـهـامـ الـاـسـاسـيـةـ بـنـاءـ الشـيـوـعـيـةـ ، اـىـ مـهـمـةـ تـجاـوزـ الـفـارـقـ الـجـوـيـ بـيـنـ الـعـلـمـ الـعـضـلـ وـالـذـهـنـيـ .

ان قـوـةـ الـاـنـتـاجـ الرـئـيـسـيـةـ هيـ بـالـطـبـعـ ، وـنـشـاطـهـ الـعـلـمـ ، وـلـاـ اـعـنـ هـنـاـ الـاـنـضـباطـ الـواـيـ وـالـمـوـقـعـ الـخـالـقـ اـزاـءـ الـعـلـمـ وـحـسـبـ ، بلـ وـالتـ الدـقـيقـ الصـائـبـ لـعـلـمـ النـاسـ وـاجـورـهـ لـقاـنـهـ ذلكـ وـيـهـذاـ الشـكـلـ تـنـقـدمـ هـنـاـ إـلـىـ مـسـالـةـ تـلـوـيـرـ عـلـىـ الـاـنـتـاجـ . انـ اـسـاسـ هـذـهـ الـعـلـاقـاتـ هـيـ الـمـلـكـيـةـ لـوـسـائـلـ الـاـنـتـاجـ ، وـهـذـهـ الـمـلـكـيـةـ تـصـفـ عـنـدـنـاـ هوـ مـعـرـوفـ ، يـشـكـلـ مـزـدـوجـ ، اـىـ هـنـاكـ مـلـكـيـةـ اـ وـالـمـلـكـيـةـ الـكـوـلـوـزـيـةـ -ـ الـتـعاـونـيـةـ . وـنـرـىـ انـ مـاـ هـذـينـ الشـكـلـيـنـ هـوـ الـانـصـهـارـ فـيـ شـكـلـ وـاحـدـ هـوـ الـشـعـبـ الـعـامـةـ . وـمـنـ الـطـبـيعـ انـ ذـكـ لـنـ يـكـ بـوـاسـطـةـ تـعـرـيلـ الـكـوـلـوـزـاتـ إـلـىـ السـوـفـغـزـاتـ بـيـ مـيـكـانـيـكـيـةـ . فـالـمـارـسـةـ تـبـيـنـ اـنـ هـنـاكـ طـرـقاـ وـعـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ ، هـنـاكـ التـكـامـلـ الـزـرـاعـيـ الصـ وـطـوـرـيـ اـعـدـادـاتـ الـكـوـلـوـزـاتـ وـاـتـعـادـاتـ الـكـوـلـوـزـ -ـ الـسـوـفـغـزـاتـ . انـ الـبرـنـامـجـ يـجـبـ اـنـ يـلـقـىـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـالـةـ بـدـقـةـ وـعـقـ .

وـهـنـاكـ نـقـطةـ هـامـةـ اـخـرىـ ، فـعـلـيـنـاـ اـنـ لاـ اـنـتـعـشـ فـيـ مـجـتمـعـ الشـتـراـكـيـ ، يـجـبـ اـنـ تـمـ ضـبـطـ الـاـمـرـ وـتـنظـيمـهـ فـيـ وـقـقـ الـمـبـادـيـ الـاـسـ لـلـاشـتـراـكـيـ ، بـماـ فـيـ ذـكـ طـبـعاـ ، مـبـداـ التـوزـيعـ الـعـلـمـ . انـ الـجـمـيعـ عـنـدـنـاـ يـتـمـتـعـونـ بـنـفسـ الـعـقـ وـالـرـاجـيـاتـ اـمـامـ الـجـمـيعـ . اـمـاـ الـسـاـواـةـ الـكـامـلـ يـعـنـيـ التـمـتعـ الـمـتـعـادـلـ بـالـخـيرـاتـ الـبـادـيـةـ فـلـنـ الاـ فـيـ ظـلـ الشـيـوـعـيـةـ . وـلـكـنـ حتىـ ذـكـ عـلـيـنـاـ نـقـمـ طـرـيـناـ طـرـيـلاـ . وـهـذـاـ يـتـعـلـبـ مـسـتوـيـ اـعـلـىـ سـوـاـءـ فـيـ الـاـقـتـصـادـ ، اـمـ فـيـ وـعـيـ النـاسـ . اـسـتـشـيـنـاـ جـزـءـاـ مـعـدـداـ مـنـ صـنـادـيقـ الـاسـ الـاـجـتـمـاعـيـ الـيـوـمـ فـانـ كـلـ مـواـطنـ لـدـنـاـ لـهـ الـعـدـ بالـتـعـتـمـ لـفـقـدـ بـتـلـكـ الـخـيرـاتـ الـمـادـيـةـ الـتـيـ تـتـنـتـ . وـبـالـتـعـتـمـ لـفـقـدـ بـتـلـكـ الـخـيرـاتـ الـمـادـيـةـ الـتـيـ تـتـنـتـ . وـكـمـيـةـ وـنـوـعـيـةـ عـمـلـهـ النـاقـعـ اـجـتـمـاعـيـاـ . وـهـنـاـ مـنـ الـعـسـابـ الصـارـمـ ، وـالـرـاءـعـةـ الصـارـمـةـ لـهـذاـ المـيـدـانـ .

انـ تـطـوـرـ عـلـاقـاتـ الـاـنـتـاجـ تـتـطلبـ اـيـضاـ تـجـدـيـداـ لـلـتـعـلـيـطـ وـالـادـارـةـ . تـلـقـدـ تـشـكـلـ لـدـنـاـ وـاحـدـاـ لـلـاـقـتـصـادـ الـوـطـنـيـ عـلـىـ صـعـيدـ الـبـلـادـ ، وـتـرـ خـبـرةـ مـعـيـنـةـ فـيـ التـخـطـيـطـ الشـامـلـ حـسـبـ الـاقـالـيـ وـحـسـبـ اـتـجـاهـاتـ الـاـقـتـصـادـ الـاـسـاسـيـةـ . وـمـنـ اـ الـامـمـيـةـ عـلـىـ ذـكـ الـبرـنـامـجـ الـفـلـانـيـ وـبـرـنـامـجـ الـغـيـرـيـ وـهـمـاـ وـثـيـقـةـ كـبـرـىـ تـتـمـتـعـ باـهـمـيـةـ مـسـتـقـبـلـيـةـ ، وـبـرـنـامـجـ (ـغـيـرـيـلـارـوـ)ـ فـيـ الـفـارـقـ الـمـعاـصـرـ . اـنـ تـهـذـيـفـ هـذـينـ الـبـرـنـامـجـيـنـ سـيـتـطـلـبـ عـمـلاـ مـاـنـاـلـاـ مـنـ طـ

الـعـزـبـ وـالـدـوـلـةـ وـالـشـعـبـ بـاـسـرـهـ . وـلـكـنـ مـنـ الـدـيـنـ اـيـضاـ النـاقـصـ فـيـ التـخـطـيـطـ لـدـنـاـ ، وـمـنـهاـ تـبـيـنـ جـمـ جـمـ السـلـعـ وـمـدـاخـلـ السـكـانـ . اـنـ التـخلـصـ مـهـمـةـ الـفـلـانـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ .

انـ تـطـوـرـ عـلـاقـاتـ الـاـنـتـاجـ يـطـرـحـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـمـبـارـاـةـ الـاـشـتـراـكـيـةـ اـمـورـاـ جـدـيـدةـ . فـاحـدـ الـدـيـنـ اـسـاسـيـةـ لـمـبـارـاـةـ الـاـشـتـراـكـيـةـ اـنـ مـنـ الـمـبـارـاـ

٢٥ العدد ملحق

نمة اهمية اولية يزليها العزب الشيوعي السوفيتي لدراسة التراث الفكري لماركس وانجلس وللينين . وقد تم القيام بعمل هائل في جمع وتأليفاتهم . وقد انجزت الطبعة الخامسة لمذكرة لينين الكاملة . كما جرى اصدار الطبعة الثانية لمذكرة ماركس وانجلس الكاملة والتي تضم قرابة الـ ٧٠٠ مليون نسخة .

ثمة رغبة ايهما الرفاق في تبادل النصائح معكم المسألة التالية . انتا تطمح الى ان تصبح العقيدة العلمية في متناول يد جميع المواطنين السوفيت وكل الجيل الجديد . ولكن هل تستجيب كتبنا وطبوعاتنا المدرسية حول اسس النظرية الروسية الموجهة للقارئ العادي دائمًا للمطلب الشيوعي المعروف من الدعاية الماركسيّة : الحد الاقصى من العلمية والحد الاقصى من التبسيط ؟ يبدو انه قد نضجت ضرورة اعداد كتاب يوحّد عضويًا ما بين عرض المبادئ الاساسية للماركسية الشيوعية والسر الساطع للدورات البطولية التي قطعها حزبنا وشعبنا لكم تواافقون على ان تشكيل العقيدة الماركسيّة الشيوعية اليوم من بُعد يشكل وثيق بالدعاية المحتلة والمفتوحة لمنعازلنا التاريخية . وافتراضية النظر الجديد . يتبع الكشف بمزيد من العمق عن اهمية التقييم الاساسية لاشتراكيّة كالروح الجماعي والمساعدة الرفاقية المتباينة والسلطة الشعبية الاصيلة والتزعة الانسانية والصادفة الاخوية ما بين الشعور ، والغاية الأخلاقية للمجتمع ونقاوة كـ انسان في غده . يؤكّد يورى اندرودوف في مقال «تعاليم كارل ماركس وبعض مسائل البنية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي» على ان «كل هذه في مجموعة يعني نوعية جديدة بشكل ميداني لعيون العاهير الكادحة ، ولكن هذه النوعية لا تنحصر اطلاقا في الرفاه المادي ، وإنما تضم في ذاتها كل المجال العيشي الانساني على باللغ ووالدم» .

من المهم ان لا يمحى في وعي الناس قيم العقيدة للمنجزات التاريخية للمجتمع السوفيتي وان لا يلتهم ، كما قال فلاديمير ماياقوفسكي ذلك الاستهلاك المرعب - استهلاك الروح والقلب - الاحسان الكريم لدى مواطن العالم الجديد . يتبع بذاب وضع تلك القوة الجاذبة المغنية للبشرية الشيوعية في خدمة اهدافنا التربوية .

٢

ايها الرفاق ! كان لينين يعد الصحافة اداة جبار للتاثير الفكري وقيادة المجتمع السياسي . واد صواب هذا الرأي ثبته تجربة البناء الاشتراكي كلها فان وسائل الاعلام والدعاية اداة فعالة لتربية الكادحين الشيوعية وتنظيمهم والفسالة الايديولوجية سياسية العزب الداخلية والخارجية ومنبر الشعر باسره طها . وان عملها هو الذي يعين بقدر كبير في ايامنا عطاء الدعوة الحزبية وسير الامور في بقية قطاعات الجبهة الايديولوجية .

ولقد اشتتد بعد المؤتمر السادس والعشرين للمجلس الشيوعي السوفيتي اهتمام صحفتنا بالمهامات الراهنة لانشاء الشيوعي . وان الواقع الذي ينم على تناهى همتها وتفصيل نشاطها هو ان الكثير من الاختلاف والاقتراحات الواردة فيها اخذت بالحسبان عن صياغة الوثائق الهامة للجنة المركزية للحزبي الشيوعي السوفيتي و مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واذكر على سبيل المثال ما نشرته «برافدا» بخصوص مسائل تحسين ادارة حلقة المناخ من المجتمع الزراعي الصناعي وما نشرته «ازفيستيا» عن انتاج البضائع لاستهلاك العام و «ترود» بصدره مشاركة العمال في ادارة الانتاج . وتبرز وسائل الاعلام بصورة موزعين خالين من العواطف وإنما بصورة دعاية ومنظرين تشيطين في انجازات ايامنا الضخمة مثل بناء يام وتطوير سيبيريا والشرق الاقصى ومدن خط الغاز اوريينغوي- بوماري- او-جفورد واستصلاح السهارات الشاسعة من الاراضي والنهوض بمنطقة التربية غير السوداء .

وان الممارسات الفنية لدى صحافتنا تقتضي بان عملها لا يكون فعلا الا عندما يترك الاهتمام على الاتجاهات الرئيسية للعمل الخالق الذي يؤديه الشعب وعندما تدار مسائل الساعة ويعتذب الكادحون انفسهم الى مناقشتها مناقشة واسعة . وان رسائل القراء ومشاهدي التلفزيون ومستمعي الاذاعة وما يبعثها المراسلون العامليون والمراسلون الريفيون مقاييس حساس للرأي العام وبنجوع اثر لافكار الجماهير وخبرتها ومبادرتها . وعلى هيئات التحرير ان تستفيد منها باتم قدر . وان التجان الحزبية من جانبها ملزمة بالغنية بان يجد كل رأي جدي صداء الحسن وان يهدو حافظا او دافعا الى تحسين العمل وبلغه حدود

عمل مستقرة في كل مرك زراعي .

ايها الرفاق ا ان الحلقة الاساسية في عملنا هي النبال من اجل رفع فاعلية الانتاج ونوعية المنتجات والى هنا ينبغي ان توجه المباريات الاشتراكية والحركة من اجل موقف شيوخى من العمل ، وجبرود كل فرق عمل وجهود العلماء والخبراء .

ما هو القسط الذى يمكن ان تؤديه هنا منظومة الدعاية والتربية ؟ انه لقسط هام . وهو قبل كل شيء التشكيل الشسيط لمخط جايد من التفكى الااقتصادى ، الموجا الى المبادرة والحنكة الاشتراكية ، والى رفع المسؤولية ، والبحث الايداعى المزدى الى افضل النتائج الاقتصادية النهائية ، مع اقل النفقات .

اننا نعرف عددا ليس قليلا من الامثلة على العمل الصحيح لهذه المهمات . خذوا عمال مصنوع ليخاتشوف للسيارات . فهو يتمسون بالشمع المتصاعد لانتاجية العمل ، ويرفع نوعية المنتجات : فكيف يتم بلوغ هذا ؟

في الدرجة الاولى لأن المنظمة الحزبية ، تعزز في المصنوع روح الابداع والابتكار ، وتساعد على ادخال كل ما هو متقدم في الممارسة العملية . وتساهم في هذا منظومة اعداد الكوادر الفاعلة والمتناصقة والتي تبدأ بالمناسبة خارج جدران المصنوع اي من العمل في المدارس ، التي يشرف عليها المصنوع وثمة اهتمام كبير يولى لتنمية العمال الشباب وتطوير الارشاد .

ان السراحه والمناقشة العلمية للنجاحات والاخطراء ومساهمة المدراء من كل المستويات في العمل السياسي التربوي ، تخلق ذلك المناخ الاجتماعي الذي يعمل فيه الناس جيدا .

ولكن الامر ليس على هذا النحو في كل الاماكن . ما زال امامنا عمل كثير من اجل تحسين الدعاية لطرق العمل التموذجية ، والاقتتصاد المكثف فالتأثير والروتين في نشر التجارب المتقدمة ، يسبّبان خسائر اقتصادية محسوبة للغاية على نطاق البلاد .

ان الدعاية الاقتصادية ضعيفة عموما في المساعدة على دراسة واستخدام تجارب كهذه . والتجان الحزبية ملزمة بالتوصل الى ان تمثل في مركز هذه الدعاية المشاكل التي يتوقف عليها بالدرجة الاولى تحقيق السياسة الاقتصادية للحزب وعمل فرق العاملين . وان لامر حسن ادخال المسائل الخاصة وربما الدورات ، المدعومة برفع المعارف العلمية التكنيكية للعمال والغيراء والكوادر المتقدمة ، والتوسيع الهام في دراسة التجارب المتقدمة ، في البرامج الدراسية التابعة لنظام التعليم الاقتصادي .

ان السمة الملازمة للتفكير الاقتصادي العاشر هي النزعة العملية الاصيلة وال موقف العريض من الانتاج الوطنى واستخدام الموارد المادية والعلمية والمالية .

ان الابراءات الدعاية المتعلقة بمسائل التوفير والحرض ليست قليلة . ولكنها ليس في كل مكان تعزز بتدابير فعالة عملية . وهذه هي النتيجة : المهمات المقررة لعام ١٩٨٢ في توفير الطاقة الكهربائية وبعض الموارد المادية الأخرى لم يتحقق على صعيد البلاد عموما ، سوى نفسها ، بل وأقل من ذلك . وثمة تخلف كبير بشكل خاص في توفير الوقود والطاقة الكهربائية لدى مؤسسات وزارة الطاقة لعموم الاتحاد السوفيتي ووزارة الماكينات الثقيلة ووزارة السبياد . يتبغي للنضال من اجل التوفير والحرص ان يستند الى منظومة محكمة من العوائز المادية والمعنوية ، وان يصبح فعلا قضية الدولة والشعب باكتلهما .

ايها الرفاق ! .. ثمة عدد ليس قليلا من المهام يطرحه مسار الحياة امام العاملين الايديولوجيي ولكن الثابت بينها كان وسيبقى تشكيل علية علمية ماركسية - لينينية ، هي اسس تربية الناس تربية شيوعية . وهذه التربية بالضبط هي التي تخلق من الكادحين والشيوعيين مناضلين سياسيين واعين قادرین على تقييم الظواهر الاجتماعية تقييما مستقلا ورؤى الروابط القائمة بين المهام العارضة واهدافنا النهائية ، واجراء جدال مدعم بالبراهين مع كل الاعداء الفكررين . ان العزب يرى اهتماما لا يفتر لتنمية الحاجة الى النظرية والاهتمام بها وتنوتها عند الشيوعيين . ان نظام تعليمينا الحزبي مدعى للمساهمة في ذلك وكلما كانا اكبر جراة في التخلص من الشكليات والسطحية والخمول ، ومن الاشكال الشائعة قليلاً في التدريس . وكلما اخذناها يعين الاعتبار بدقة اكبر خصائص كل فئة من فئات الشيوعيين ، كلما قام نظامانا التعليمي هذا بدوره على احسن وجه . يتبغي علينا هنا بشيات وذباب اعادة تنظيم عملنا ، مهندسين في ذلك بالقرار المعمور للجنة المركزية المتعدد بعديد المؤتمر السادس والعشرين للعزب .

ويتعذر لون عن الفروق الواقعية للحياة؛ بينما يستجعل من دون التجاوز الكامل والواعي لـ «ابعاد» الدعاية عن الواقع، الوصول إلى وحدة القول والعمل غير أن هذه الوحدة هي مصدر قوتنا الاهم؛ لقد استطعنا ان نجز الكثير فيما يخص تحقيق الهدف، الذي لم يطرأه احد ابدا غير الشيوعيين الا وهو تكوين الشخصية ذات الفناء الفكري المتطور باسجام، الفنية روحيا، الشخصية التي تبني الحياة وفق قوانين العدالة الاجتماعية، والعقل والخير والجمال، ومع ذلك فلا مبرر هناك للأهمال اذ بقدر تقدمنا الى الامام لا تزداد دائمآ امكانيات التطور الشامل للشخصية فحسب، بل ما يتطلبه منها المجتمع ايضا.

يعتبر الغرب من المهام الحيوية في هذا المجال ان فربى في كل السان الحاجة الى العمل، والى الوعي الواضح لضرورة العمل النزيه لصالح التحرر العام. ان السمعة الاجتماعية والرفاه بالنسبة لكل انسان، يجب ان يتعدد، بالدرجة الاولى، وفقاً لنوعية عمله. وفي هذا الصدد فان الجانبي الاقتصادي ليس الوحيد الذي يتصنف بالأهمية. بل ان الجانب الفكري - الخلقي على درجة من الاعية لا تقل عن ذلك. اذ ان الانسان في ميدان العمل لا يخلو الغيرات المادية فحسب، وإنما يحصل خيرة قدراته، ويصلب ارادته، ويطرور قواه الابداعية ويؤكد ذاته كمواطن وبنائه تشيد في بناء الشيوعية.

ان موقف الشريف الراي اداء العمل هو المبدأ الاول في نبذة الحياة الاشتراكي. ولكن هل هذا المبدأ من صفات الجميع؟ كلا، وبالالاف.

ان تعسين تنظيم وتعزيز انضباط العمل في جميع العلاقات وعلى كل المستويات، بدءاً من العامل والكولخوزي وحتى الرؤيسير، والالتزام الصارم بالواجبات التي تترتب على اتفاقات توريد المنتجات كما تطالب بذلك اللجنة المركزية، ذلكم هو الاحتياطي الواقعى للنحوش بالاقتصاد. ويمكن ان تقدم الاستفادة من هذا الاحتياطي وهي تقدم، كما لرى، نتيجة ماديسة ذات وزن دون نقاط خاصة ولقد بيت النطوات التي اتخذها الحزب لتعزيز الانضباط والنظام في العمل، اثنا تمكنا على مدى فترة زمنية قصيرة نسبياً من تحقيق تقدم ملحوظ فيما يخص تجاوز عوامل التهاون واللامسؤولية في موقف قسم من الناس اداء واجبات العمل. ولقد تقبل الشعب هذه الجهد بالارتياح.

واليمك على سبيل المثال ما يقوله في رسالته الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، عامل صنعت سيرغو اورجونوكيدزه لبناء المكائن، بطل العمل الاشتراكي فالاديبيير كوماروف: «المجلس الى الطاولة» فجأة وحالاً لاكتب هذه الرسالة. ان ما دفعنى الى الكتابة هو لقاءكم العار مع عمال مصنعين. لقد اتيت لـ ، كما مسل فني في المصانع وكاحد المحاربين القدماء ان ارى الكثير في حياتى. وصدقًا اقول ان الكثير الذي قمنا به يفرح القلب. ان التغيرات الخيرة لهاصلة فعلاً. ولكن من الممكن ان تكون اكثر من ذلك.

ان الاغلبية تکدح بشرف كما يعلم ذلك ضمير العامل، ولكن اذ ننظر الى البعض، فرى انه يعمل فيما اتفق، بل ينقطع عن الدوام احياناً، ولكنه في يوم تسلم الراتب تراه يقف في اول الطابور نحو السنديوق، بل يشكو من قلة اجرته.

ان مثل هذا الانسان نائد للضمير، يريد ان يقدم القليل وان يختلف لنفسه الكبير، ومن من يختلف ذلك؟ من الدولة، اي منا نحن؟

ان نهج اللجنة المركزية الراسى الى تعزيز انضباط وتنظيم العمل هو، اذا جاز التعبير، القاعدة التي تتجمع حولها كل الاله؛ انتاجية العمل ونوعية الانتاج وفي نهاية المطاف كل مستوى حياتنا. والقول من اعمى القلب ان نهج الحزب يتضاعف قليلاً وطالباً مع افكارنا وعواطفنا، انسنة نهبنا العمال».

اننا على ثقة ايه الرفاق بان كل عامل شريف يمكن ان يضع توقيعه على هذه الرسالة.

ان تعزيز الانضباط ليس حملة طارلة، بل هدف يومي ضمن وسيكون النجاح مضموناً هنداً يشارك مباشرة في هذا العمل لا الادارات وعدها، بل جميع الشغيلة، وعندما يستند على خبرة ووعي ونوعية العمامير الاجتماعية كمواطنين.

ان الانضباط والنظام جانبان لا يتجزآن من الديمocratic الاشتراكية، التي تقدم لشعبنا امكانيات واسعة لادارة الدولة والمجتمع. ان الغرب يرى في التطوير والتعميق اللاحقين للديمقراطية وسيلة جبارة وفعالة لتنمية الكادحين لـ «الحياة الاشتراكية ولتكوين الانسان الجديد».

تدرس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

والعملية العالمية ، ولتطور بلدان التوج الاشتراكي ، ومشكلات العصر الكوكبية ؛ اذا اظن السمة لا ضرورة لان اعدد هنا كتاب المنشكلاط الملموسة ، التي تتطلب اهتمام الـ ولنظر المسألة في صياغة اكثر عمومية : اذا الجواب المبدئية من الامر فكيف بودنا ان الابحاث في مجال المعرفة الاجتماعية ؟ او لا ، عليهما ان تتعلق من الواقع القائم بكل ايجابياته وسلبياته ، وان تكشف بصورة عن الفوائين الموضوعية للتطور الاجتماعي « من المعروف ان سالة الشناقضات كثيرة محر للتطور الاجتماعي ترتدى اهمية كبيرة بالنسبة للنظرية والمارسة ؛ وهذه المسألة قد عولج بصورة لا ياس بها فيما يخص المرحلة الانتقالية الرأسمالية الى الاشتراكية . ومن المطلوب الدراسة الشاملة لما الاشتراكية الناضجة من تناقضات غير تناهيرية ، وخصوصيات حلها ظروف ترسخ وحدة المجتمع السوفيتى الاجتماعى والسياسية والفكرية . وهننا كما فى اي اجتماعية ، يتم صراع الجديد مع القديم ، وتتفق النزعات البناءة لحسب ، بل السلبية ايضا . ذلك مثلا النزعة المحلية والمؤسسة الضيق والبيروقراطية والنزعنة المحافظة . يتضمن الكشف اسباب هذه وغيرها من الظواهر المماطلة ، والوسائل لتذليلها .

ثانيا ، يجب على المؤسسات العلمية ان تعم بصورة فعالة ومرنة ، فالحياة لا تتتطور وفقط للرواية رسمت ذات مرة ، فقد تحدث انتعطافات مفاجأة الاحداث وتطورت مسائل القدر من الملة ويجب التمكن في الوقت المناسب من تركيز الـ علمية مكينة .

رابعا ، يجب على العلميين العاملين ان يعـ يتعلـمـ اـكـبـرـ اـلـمـسـتـقـبـلـ وـاـنـ «ـيـلـقـطـوـ»ـ ،ـ فـىـ الـ منـاسـبـ النـزـعـاتـ السـائـرـةـ نحوـ التـبـلـورـ .ـ وـاـنـ اـدـ اـلـ التـبـلـورـ الضـمـونـ ،ـ الـذـىـ منـ شـانـهـ انـ يـسـمـعـ لـرـىـ بـصـورـةـ الصـلـلـ اللـذـىـ ،ـ وـاـنـ تـخـدـمـ قـرـاراتـ عـلـ اـسـاسـ مـتـيـنـ .ـ

اهم ما فى الامر هو ان العلوم الاجتماعية ملـ يـانـ تـهـتـدـىـ دـوـمـاـ بـالـنـظـرـيـةـ ،ـ وـاـنـ تـعـلـقـ بـتـ منـهجـيـةـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ المـارـكـسـيـ .ـ وـاـلـلـيـنـيـنـيـةـ الـعـمـلـيـةـ وـبـالـعـلـيـعـ غـانـ الـوـثـاقـ الـعـدـيدـ يـمـكـنـ انـ تـرـدـىـ ضـرـورـةـ اـسـتـكـمالـ وـتـدـقـيقـ الـاـرـاءـ القـائـمـةـ .ـ وـلـكـنـ ذـيـلـانـ لـاـجـمـالـ لـاـهـادـةـ النـظـرـ فـيـهاـ ،ـ وـمـشـكـلاـتـ مـعـ مـذـاـ اـمـدـ يـعـيدـ وـبـاتـجـاهـ مـعـدـدـ ،ـ وـمـنـ المـتـعـدـ فـيـ اـرـضـيـةـ الـعـلـمـ ،ـ «ـنـسـيـانـ الـمـبـادـيـ»ـ الـاسـاـ للـدـيـالـكـتـيـكـ المـادـيـ .ـ

فـرـقـ هـلـ يـمـكـنـ القـولـ بـعـلـيمـةـ تـلـريـاتـ تـفـسـرـ مـنـ خـصـالـ الـاـنـسـانـ »ـ كـالـشـرفـ وـالـجـرـاءـ وـالـاستـقـامـ يـوـجـوـدـ جـيـنـاتـ «ـاـيجـابـيـةـ»ـ ،ـ وـالـلـغـىـ هـمـلـيـاـ ،ـ انـ الخـصـالـ يـشـكـلـهاـ الـوـسـطـ الـاجـتـمـاعـيـ .ـ قـمـنـ المـعـ منـذـ اـمـدـ بـعـيدـ مـدـىـ فـيـحـالـةـ مـحاـولـاتـ السـجـ المـيـكـانـيـكـ لـفـاهـيمـ وـمـنـاهـسـجـ العـلـمـ الطـبـيـعـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ عـلـ مـيـدانـ الـظـواـهرـ الـاجـتـمـاعـيـ وـالتـشـيـرـ المـبـسـطـ لـلـعـلـاقـاتـ الـمـتـبـادـلـةـ بـيـنـ الطـبـيـعـ وـالـجـمـعـ ،ـ مـاـ يـعـيـقـ لـىـ حـقـيقـةـ الـاـمـرـ توـطـيـدـ التـعـ المـفـعـرـ بـيـنـ هـلـهـ الـعـلـمـ وـبـيـنـ المـعـرـفـةـ الـاجـتـمـاعـيـ وـيـلـعـبـ دورـاـ هـاماـ لـىـ تـجاـوزـ مـثـلـ هـذـاـ التـرـعـ مـ النـظـرـيـاتـ الـخـاطـئـةـ ،ـ التـنـقـيـرـ الـعـلـمـ الـقـائـمـ عـلـ اـسـاسـ مـنـجـيـةـ ،ـ اـنـ وـقـعـ «ـلـصـاقـاتـ»ـ اـيـدـيـوـلـوـجـيـةـ اـ المـتـالـشـةـ النـظـرـيـةـ هوـ اـمـنـ مـرـفـوضـ بـالـطـبـيـعـ ،ـ وـهـذـاـ لـاـ يـسـتـثـنىـ اـمـلـاـقـ التـقـيـيـمـاتـ فـيـ المـرـتـيـةـ لـادـ لـتـسـتـحـقـ ذـلـكـ .ـ وـاـنـ الـوـضـوحـ التـنظـرىـ ،ـ بـلـ قـىـ الانـفـيـاطـ المـنـهـجـىـ لـلـفـكـرـ ،ـ هـوـ شـرـطـ لـاـ غـنىـ لـتـطـورـ الـعـلـمـ الـاجـتـمـاعـيـ تـطـورـاـ نـاجـحاـ .ـ

يـعـملـ لـىـ عـلـمـاـنـ عـشـراتـ الـالـافـ مـسـنـ الـاشـتـ المـعـبـينـ لـلـعـلـمـ وـالـخـلـصـيـنـ لـلـعـزـبـ وـالـشـعـبـ ،ـ وـ قـوـةـ كـبـيرـاـ وـالـعـزـبـ هـلـ ثـقـةـ مـنـ اـنـ الـعـلـمـاءـ السـوـ مـيـوـاـصـلـوـنـ وـضـعـ كـلـ مـعـارـفـهـمـ ،ـ كـلـ موـاهـبـهـمـ خـدـمـةـ وـمـلـئـاـ الاـشتـراـكـ .ـ

اـيـهـاـ الـرـنـاقـ ،ـ اـنـ لـكـرةـ تـحسـنـ الاـشتـراـكـ المـتـنـوـرـةـ يـعـبـ اـنـ تـكـونـ فـيـ صـلـبـ النـشـاطـ الـثـقـ وـالـدـعـائـيـ وـالـتـرـيـوـيـ عـلـ اـحـدـ سـوـاءـ .ـ

ـ ماـ هوـ السـبـبـ الـذـىـ يـدـعـوـنـاـ لـتـركـيـزـ الـاـهـتمـاـمـ ذـلـكـ ؟ـ يـعـودـ هـذـاـ السـبـبـ بـالـدـرـجـةـ الـاـولـىـ اـلـىـ اـنـ تـعـ مـيـسـطاـ سـادـ فـيـ مـرـحلـةـ مـعـيـنةـ ،ـ كـمـاـ تـعـرـفـونـ ،ـ حـقـ وـاـجـالـ الـاـنـتـقـالـ اـلـىـ طـورـ اـعـلـىـ الشـيـوعـيـةـ ،ـ يـعـضاـ مـنـ الـمـنـظـرـيـنـ وـرـجـالـاتـ الدـعـائـيـةـ اـذـ كـ يـسـتـحـثـوـنـ حـلـمـاـنـ هـذـاـ ،ـ اـنـ جـازـ التـقـيـيـمـ ،ـ الـمـاـكـ يـنـهـلـوـنـ مـنـ وـعـرـةـ الطـرـيـقـيـتـ الـذـىـ تـسـبـيـنـ لـيـ

ولابيال ، التفوق المعنوي الاكيد . واليوم ايضاً تشكل قوة المجتمع السوفيت المعنوية احد اهم شروط نجاحنا .

ان مهمه الكمسومول الجليلة هي مساعدة الحزب في التحسين اللاحق لتسريبة الشباب العسكريه - الوطنية . ولدينا تقاليد رائعة على هذا الطريق ويجب صون هذه التقاليد ومضاعفتها مع مراعاة الواقع ، الذي يولد التطور الغير الحالى للوضع الدولى . وفي هذه القضية كان رجالات الثورة والعمل

اليه المجتمع تربية ابنائه ، وركيزه الحزب الامينة في الدعاية ، في مجمل النشاط الايديولوجي . ان مصادر الكثير من التحالف المواطنة ، وتلك المعارف التي تخدم الناس رحباً طويلاً من الزمن ، ترتبط اوتق الارتباط بعمل المدرسين التائزبين ، وعدهم عندنا ، ايها الرفاق حوالى ثلاثة ملايين . وعلينا ان نرفع ونحسن بكل السبيل مكانة شخص المعلم ، وان نعمت دائماً بتحسين ظروف عمله وحياته ، واعداده الفكري والمهنى .

المتحدة تدعم بعمل ملموس . على سبيل المثال ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة نظرت لجنة منطقه لينينا باد اكثر من ٤٠ مرة ، في مسائل التربية الحقيقية وتحسين سياسة النظام ، ولكن عدد حالات الاخوال بالقانون في المنطقة استمر في الازدياد . وهذا المثال يؤكد لنا مرة اخرى : بالمراسيم وخدمها لا يحدث التغيير . فمن اليهم ان تشتفل دوماً بمسائل العمل الايديولوجي للجان الحزبية ، بكافة اقسامها والامنان الاول بالطبع .

نعن نقول : ان العمل الایديولوجي هو قضية العزب كله . وهذا يعني انه قضية كل شيوخى فهو يؤثر على ارا ، وامزجة الناس لا بالكلمة وحدهما بل ويتحقق من العمل ، وبسلوكه في الحياة اليومية ويضرب الشيوخين امثلة حقيقة على الخدمة المتفانية لصالح الشعب ، لمثل العزب .

والبيوم كان كون المرء شيوخيا هو امر في غاية الوقار . ولكن يطلب مسئولية كبيرة و بعيد عن ان يكون سهلا . ولذا فانه عند نشر الدعاية السياسية بين جماهير الكادحين الغريضة كان التجان الغريبة ملزمة برفع مستوى العمل الایديولوجي داخل العزب نفسه ، وتحسين صيفه وطرقه . ولها اهمية اكبر نظرا لانه يتضمن سوابيا الى الحزب مئات الآلاف من العمال الشبان والكلنوذين والمتقنيين . وهو يضم في صفوفه اليوم اكثر من ثلاثة ملايين شيوخى دون الثلاثين من العمر . وينبغى تقديم العون لكل من انتسب الى العزب في التعمق بامتلاك تركة العزب الفكرية-السياسية ، وتقاليده اللبنانيية ، والخلفية الشيوخين الشباب ، حلقة تتلقى عندها مسائل العمل التنظيمي-العربي والايديولوجي . وهنا يجب ادارة الامور بحيث يرى الشفافية من غير الشيوخين كما قال لينين ، «ان الشيوخين يسمحون بدخول اعضاء جدد الى العزب لا لكي يحصلوا على منافع من تبطة يوضع العزب العاكم ، بل من اجل ان يقدموا مثلا على العمل ، الشيوخى حقا» .

كم هو قوى المثال الاخلاقي ، الذي يكون عليه ولا داعي للبرهان على أهمية الاكتشاف المبكر لمواهب الفرد وقدراته ، والاختيار الصحيح للمهنة فعل هذا توقف ، في الكبير منها انتاجية العمل وفعالية الانسان الاجتماعية ، حتى وقل مصيره في الحياة . وبهذا المجال تتمت بامكانيات كبيرة منظومة التعليم المهني-التقنى عتنا . ومن المؤسف انه في المدارس ينظر اليها ، احيانا على أنها وسيلة للتخلص مما يدعى بالراهقين الصعبين . وهذه النظرة تضر سوا ، بالمدرسة ، او بالتعليم المهني-التقنى . ويجب رفع سمعة المدارس المهنية ، وتدعم قاعدتها المادية وكوادرها ، وتحسين العملية التدريسية-التربية فيها . وجدير بنسا التفكير بمنظومة من الامميات الفعالة لغريفيها عند القبول في المعاهد العليا .

وتدل تجربة اللبنانيين دلالة بالغة على ما يمكن ان يعطيه التعليم المهني-التقنى . فهنا صار خريجو المدارس المهنية المصدر الاساسى لرفد الطبقة العاملة ، ومند الشهور الاولى من العمل المستقل يقومون كلهم تربيا ، بتنمية المعايير المحددة ، وكتأدة عامة يستقرون جيدا في جماعات العمل . وازداد تزوع الشبيبة الى المدارس المهنية .

كيف تم التوصل الى هذه النتائج ؟ في القسام الاول -بنضال المبادرة والنشاط المتخصص للجنة الحزب المنطقية ، التي الملحت في اقامه علاقات دقيقة وعملية بين المدرسة والتعليم المهني-التقنى والمؤسسات . ومما لا شك فيه ان هذه التجربة جديرة بالتاييد والترويج .

أعيد إلى الأذهان مدى أهمية الانتباه في السوق المناسب إلى التطورات الإيجابية الجديدة في العلاقات القومية والتحليل الشامل لنزعات ازدهار الأمم وتقاربها ، وأيجاد سبيغ للعمل تفتح آفاقاً ارحب لاغتناء ثقافات شعوبنا فيما بينها . ومن المهم ايضاً رصد ما ينشأ في هذا المجال من مشاكل وتناقضات ومعالجتها باقتدار في الوقت المناسب . باختصار

يتحققون بين جيوبهم وجيوب الدولة ، ويسيرون استخدام منصبهم . من أمثال هؤلاء يتخلص الحزب بحزم .
ويجب أن يكون العمل الحزبي منا وتفصيلها يراعي تنوع مصالح مختلف فئات السكان . بذلك ينبغي التنشئة ، في المقام الأول ، لانه تغير جديا على رأى منا ملامع الشراحة الاجتماعية ، وبنية المجتمع الاجتماعية ، وتجرى عملية محى الفوارق الطبقية متعددة الجوانب .
وهذه التغيرات تعنكس ، قبل كل شيء ، في ملامع الشراحة الاجتماعية . واليوم ينتقل إلى الحياة المستقلة أكثر الأجيال الشابة ثقافة على امتداد تاريخ البلاد كله ، وأكثرها استعدادا من الناحية المهنية . لقد نمى هؤلاء في ظل الاشتراكية ، في ظروف الإزدياد المطرد للرقاء ، في ظروف السلم ان الشبيبة الأمينة للمثل الشيوعية وللتقاليد الثورية تعمل في الواقع الطبيعية للخطبة الخمسية . ان مستقبل نظامنا هو في أيدي موثقة .
ولكن العزب يرى أيضا الظواهر السلبية في جانب اللغة العربية . لقد شاعت هذه الظاهرة على نطاق واسع باصرار وبروح عملية ، لا الاكتفاء بالمرجعيات والتقارير والمناسبات اليومية . والمطلوب هنا هو الجمع باقتدار بين الروح المبدئية الغربية حقا وبين الحس المرهف .
ان شعور المواطنين السوفيت الاممى فعال على الدوام . اذ يعمل مئات الالوف من ابناء مختلف القوميات في مشاريع البناء الطبيعية وانساقت مصالح الدولة العليا .
يدعم ان كل هذا لا يجري تلقائيا ، عندها ، متلا احتياطات من الموارد البشرية في بعض مناطق البلاد بيد ان اجتذاب هذه الموارد وتوجيهها الى الواقع التي تكون فيها ضرورية بصلة خاصة اليوم ، لم يتحسن بعد على الوجه الاكمل . علينا جميعا ان نذكر كيف ينبغي تدليل هذه المشكلة بصورة افضل . او لتأخذ ظاهرة تقديمية نشأت عندها كاتقان اللغة الروسية بطلاقة كلغة للتداهم بين الترميمات الى جانب اللغة العربية .

وتحمن القضية ايضا في ان حسمنا يحاول ان يستخدم ، لاغراضه ، خصوصيات نفسية الشبيبة فالشبيبة ، بتجارتها الخاصة ، الشخصية لا تعرف الامتعانات القاسية للصراع الطبقى والحروب ، عندما تكشف الى اقصى حد ، الوجه العقىقى للأمير بالية وكراسيتها للشعوب بلادنا ، للنظام الاشتراكى ، ولهذا السبب يجب العناية الدائمة بسائل الشبيبة الفكرى - الاخلاقى ، والطريق والشغف .

وكبير هو ذلك الدور ، الذى يلعبه فى حل هذه المهمات مدرس الثانوية .. انه الشخص ، الذى أوكل

بعد ذلك لا ترسّيخ القناعات ، وإنما نزعها ، وهو
صعب يكثير .
ويتحقق رفع مستوى برهانية وسرعة وجاذبية
وصحافية المراد ، الموجهة إلى القراء في الخارج
لتبين ، بأسلوب مفهوم ، مضمون سياستنا الاممية
الслالية ، ويقدّر دون هذا التعريل على نجاحات
طويلة الأمد في دعائينا السياسية الخارجية .
هنا يجب أن يكون في الواجهة تسليط الضوء على
نشاط العزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية

في مجال التبلوي اللاحق لواصر الاخوة بين البلدان الاشتراكية . وينبغي تحسين تبادل خبرة التربية الشيوعية . وتعاوننا الايديولوجي ، والتوسيع في استخدام الاختياليات المتوفرة من اجل النضال المشترك ضد الدعاية الاميرالية ومعارلات زرع البذور السامة ، بدور التعبيب القومي والتعريفية ويجب الا يفتر اهتمامنا بمسائل ترسیخ التضامن مع الدول المتحررة ، ومع الشعوب ، المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . ومن المواضيع الثابتة لدعائنا يأتي العمل المؤرث والجاءد ، الذي يقوم به العزب في ميدان اقامة علاقات متباينة النفع مع البلدان الرأسمالية .

ان العدد الظبيقي يعلن بشكل سافر عن نية القضاء على النظام الاشتراكي ، وقد دعا الرئيس ريفان الى التلاقي على قمة " جاتا " قبل الشروع في ذلك .

«عملة صلبيّة» جديدة ضد الشيوعيّة . وترى الامبراليّة في «العرب النفسيّة» واحدة من الوسائل الرئيسيّة لبلوغ هدفها . وهذه العرب يشنّها الترب على أعلى مستوى من هستيريا العداء للسوفيت وللنّشيوعيّة . لقد اندفع التّعس نحو قرصنة حقيقة على موجات الأنّيـر . وأمامنا محارّلات لتنزيـيم تسلـل اعلاميــي دعائـى حقيقـى ضدـنا ، وتحـويل قنوات الإذاعـة والتـلفـزيـون إلى اداـة للتـدخل في الشـئون الدـاخـلـية للـدول ولـلـقيـام بـاعـمال تخـريـبية . لـذا يـنبـغي توسيـع نطاق الدـعاـية المـضـادـة الهـجوـمية لا عـلى المسـرح العالمـي فحسب ، بل داخلـ الـبلاد أيضاـ ويـجـب أنـ يكون لدىـ التجـانـ العـزـبيـة تصـورـ واضحـاـ مـا يـطـلبـ الـنـفـسيـةـ . الـنـفـسيـةـ تـقـيـمـ

عما يحاول البعض تبريره الينا ، وباباية مسيحة ومن خلال اي قنوات ، وان تنسد تحرشاته في الاوان المناسب وبصورة متنعة . ولا يمكن ان نظل دون تقدير مبدئي ، حزبي ، تصرفات الاشخاص ، الذين يغدون موال الفير" كما يقال عندها ، بشرهم مختلف النماذج والاشعارات . ان احدا من الشيوخين لا يمكن ان يمر بمثل هذه التلواهر مرور الكرام .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قد قيمت ايجابيا العمل في تنظيم الدعاية المضادة في

قد يهم ايديك العلم في تعميم المعايير المنشورة في
منطقة بريموريه . وتكتسب خبرة هامة في موسكو
وفي اوكرانيا وبيلاروسيا ، وكازاخستان واستونيا
ويجب استخدام هذه الخبرة على نطاق اوسع ، مع
مراجعة الظروف المحلية بالطبع . ومن المهم ان
تحصل اليابان الحزبية والمنظمات الحزبية القاعدية
وفي الوقت المناسب ، على المواد ، التي تساعد على
فضح الاعيب الدعائية المعادية . ويجب ان تستغل
 بذلك دوما الاقسام المعنية في اللجنة المركزية ،
 ان الصراع الايديولوجي على المسرح العالمي لا
 يعرف الاستراحات . وسوف تتبع خوضنا ايام
 بتماليئة وجذرة ، دون انجرار وراء الاستفزازات
 ويمكن للناس السوفيت ان يكونوا على ثقة من انه
 في النضال من اجل ضمان السلام على الارض ، ومن

أجل حقوق الشعوب الاجتماعية والوطنية ، لن يضمن
حزبنا أبداً بالجهود .

بعد قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بتاريخ ٢٦ نيسان عام ١٩٧٩ صارت الميادن العزبية أكثر اشتغالاً بمسائل الدعاية، وأكثر مبادرة وابدأنا في رفع نوابيتها . ولكن هل حدث مثل هذا الانعطاف في كل مكان؟ بصراحة، كلاً. ويبدو أن بعض الميادن العزبية قد لمحت نفسها سطحيًا مطلب اللجنة المركزية بتعزيز الاهتمام بالعمل الآيديولوجي. لقد زادت كمية القرارات ولكن الرسم ظل ، في جوهر الامر ، على حاله . وفي احياء نسخة تأدية كانت مسائلاً التالية ملحة تلقى على عاتق

كل ميادين الحياة وفي حوزتها امكانات غنية للكشف بصورة ياهرة عن وجه ابن عصراًنا الانسان الكادح حامل السعيا في التكثيرية الخلقة الرفيعة ، فتحن بحاجة الى كتابات زاهية تصور ابطال الخطط الخمسية من عمال وفلاحين وخبراء والى افلام تلفزيونية ذات مضمون اجتماعي مثل «الخاطع» عن المبتكر اللذين ينجزون انجازات ملهمة او «ينور اينانو فيتش» عن رئيس فرقة المتجمدين الشهير دروزديتسكي . فهل ثمة حاجة الى الكلام عن مدى اهمية افلام تلفزيونية

عن خيرة ابناء البلاد لتربيه الخلف العمالى ، جيلنا الناشئ ،

ان مشاهىء التلفزيون ينتظر ايضا المزيد من الافلام الفنية ذات الذوق الرفيع والبرامج الشيقه مفهوم انه ليس سهلاً جعل كل برنامج غنياً بالمضمون وطريقاً ، ولكن ليس من طريق اخر الى ذهن الجمهور وقلبه ،

ايها الرفاق ؟ ان بلوحة الانسان والتسامى بمتطلباته الروحية والتاثير النشيط في سمهة الفرد الفكرية السياسية والفلقية اجل موهبة للثقافة الاشتراكية ، وبهذا يتبعن مقدار مسؤولية الفنان الذى يضع العزب موهبته فى موضع عال ويسرى فيها اعز ذخر للمجتمع ، ويستحق ارفع كلمات الفنان الادباء والموسيقيون والرسامون والعلمون فى المسرح والسينما الذين يطورون بنشاط ثقافة وطننا العظيمة المتعددة القوميات . وان كثيراً من مؤلفات السينارات الاخيرة صارت لدى ملايين الناس صحا با طيبين فى طريق الحياة . ولاشك فى انه يتوجل هنا العمل المتعدد الجوانب الذى تتولاه اتحاداتنا الابداعية بشان توثيق صلات الادب والفن بعملية البناء الشيعى ،

وان نقطة الانطلاق فى ابداع الفنان كانت وتظل هي موقفه كمواطن ، وانتناول العزب هو وحده الذى يساعد على فقه الاتجاهات القائدة لمصرنا وان الموهبة العقيقية لا تتعجب عن الحياة ولا تعجز تزويق الواقع تزويقاً مبتدلاً ولا افتئال ابراز التأكيد

ولكن مالنا نخفى الخطيبة فربما كان ما على غير هذا النحو . فاحيانا لا يبرز الى مقدمة الشاشة او من تحت يراع بعض المؤلفين الا مصادر تحيطة واختلافات حياتية وابطال عصبيون متذمرون . في حين ان الانسان لاسيما الشاب بحاجة الى مثل اعلى يجسد نبل الغايات العيادية والعقيدة الفكرية والجد والرجولة . وان ابطالا كهؤلاء لا حاجة الى اختراعهم فهم بين ظهرانينا .

ويشير القلق ان بعض المؤلفات يجاز فيها الابتعاد عن الحقيقة التاريخية مثلا عند تقدير اشاعة التعاونية وتتسرب مواضيع «البحث عن الرب» واسباب انتشارها على النطء المشارى . وتصادف ايضا امثلة حين اما ان يتبين المؤلف امام المشاكل المعقّدة واما ان يحاوّل التباہي بتفسيرها «غير اعتيادي» اما الحال فهور تشويه واقعنا . وكان من الممكن تعاطي هذه الظواهر لو كانت كل اسر المجالس ودور النشر اكثر حزما في قطع داير وقائم التحليل من المبدأ والمهادنة والاهواء الذاتية . وان مسائل ينطبق بالتم قدر ايضا على تأليف برامج المسرح

والسينما . وليس كل الامور مرضية لنا ايضا في فن المنشعات وهو من الفنون الشائعة . فلا يجوز ان نقل مثلا ان موجة هذا الرواج تطفو عليها احيانا فرق موسيقية ذات برامج لها صفات تثير الشك الامر الذي يسبب ضررا نفسيا وجماليا .
ويتحقق ان يكون موقف اكثر دقة من انتقاد المنتوج الروحي الاجنبي الذى يرددنا عن طريق التبادل الثنائى . تعمد اهله الى جانب المؤلفات ذات المضمون تصدى القلام ومسرحيات ومطبوعات وموسيقى من صفاتها خلوها من الفكرة وابتذالها وقصورها الشئ . ولا يجوز ان ننسى يا وفاق انه يجب ان يكون الموقف السياسي لا التجاري هو في المقدمة لدينا هنا .
ولابد لوزارة الثقافة للاتحاد السوفيتى ولجنة السينما للاتحاد السوفيتى ولجنة النشر للاتحاد السوفيتى من تعسين قيادة تطور هذه المجالات لحياة المجتمع الروحية والمعودة في مجرى عملها ولا يجب ان تكون هنا شكلا ولا انعدام المراقبة ثم ان على قسم الثقافة لدى اللجنة المركزية ان يكون انشط في مساعدة المنظمات والمؤسسات الابداعية على بناء عملها بروح المعاسبة الحزبية الرئيسية والالتزام العيادي .
ويكتفى عن البيان ان الاسلوب اللينيني لقيادة البناء الثقافي يتميز بهم نصانص وتعقد الابداع الفنى لهم عميقا فهو لا يعرف اساليب الامر وفرض الدوق .
ان الروا والرسما من الشيوخين يمثلون فن

يجب وضع حد لتعسّف الولايات المتحدة

فی امریکا الوسطی

الأمريكية الشمالية». وينعكس هذا القلق في نشاط تلك البلدان ، كالمسكين ولنزويلا وكولومبيا وباتامبا ، التي تساند حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤون دول أمريكا الوسطى ، والتسوية السياسية السلمية للمشاكل المختلفة عليها في المنطقة عن طريق الحوار المتكافىء بين الأطراف المعنية . وليس من قبيل الصدف مطلقا ان ترقل الولايات المتحدة بكل السبيل الجهود التي تبذلها هذه البلدان لتنقية الاجواء . كما وتمتنع عن الدخول في حوار مباشر مع نيكاراغوا ، بينما ترقل في الوقت ذاته المباحثات بين نيكاراغوا والهندوراس .

ان شعب نيكاراغوا يرد ردا حازما على التدخل المسلح . وفي الوقت ذاته تصر حكومة نيكاراغوا على مراعاة مبادىء ميثاق الامم المتحدة التي تعمد التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واستخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتي تنص على الحل السلمي للخلافات بين الدول ، وطالبت نيكاراغوا بسحب عصابات سوموزا المتسللة ووقف الهجمات المسلحة التي تنظمها الولايات المتحدة من الهوندوراس وباتباع السفن العسكرية الامريكية عن البياه الاقليمية لنيكاراغوا ، والكف عن تعليق الطائرات التجسسية الامريكية في اجوائها ، وكذلك وقف النشاطات التجريبية التي تقوم بها اجهزة استخبارات الولايات المتحدة من تمويل و تسليم القوى المعادية للثورة الساندينية .

ان الناس من ذوى شتى وجهات النظر والمعتقدات فى الكثير من بلدان جميسع القارات يعبرون عن دعوههم لفضائل شعب نيكاراغوا العادل ويعملون باعلى صورتهم «ارفعوا ايديكم عن نيكاراغوا».

ان المواطنين السوفيت يتضامنون مع تضليل شعوب نيكاراغوا والبلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية التي تدافع عن حقها في تقرير مصيرها . وهم يطالبون بحظر بوقف التدخل المسلح في نيكاراغوا ووضع نهاية للاستفزازات والتهديدات الموجهة ضد الدول ذات السيادة فوراً . ان توسيع السلم والأمن في أمريكا الوسطى ، او في آية بقعة من الكورة الأرضية ، لا يمكن الا على أساس احترام حق كل شعب في اختيار نمط حياته ، ان محاولات اخضاع بلدان هذه المنطقة لتعسف الدولة الكبرى ومحاولات تنصيب او تخليد الانتماء ، العازلة في المعادنة للشعوب ، والمطيبة لواشنطن ، بصيرها الفشل جثما .

عن جريدة «برافدا»

اعمالهم بالوضع في نيكاراغوا وان تخلق جوا من عدم الامتنان ، وتشير الفرضي بالاقتصاد . هذ ما يرمي اليه ايضا «الحصار» الاقتصادي الذي يتجسد في قرار حكومة الولايات المتحدة ، القاضي بتعليق استيراد السكر من نيكاراغوا بنسبة ٩٠ بالمائة ، ومكنا يحاول البيت الابيض ببساطة ان يمن نفسه «حق» تحديد النظام الذى يجب ان تختاره نيكاراغوا والدول الاخرى في امريكا الوسطى وحرض الكاريبي ، وكذلك النهج السياسي الذى يجب على هذه الدول اتباعه . ولفرض تبرير ذلك بشكل مثير ضجة حول خطر مزعوم يهدد الولايات المتحدة من جانب دول المنطقة التي اختارت طريق التطور

الوضع في امريكا الوسطى يزداد تازما . ولقد يكاراغوا الهدف الرئيسي للنشاطات المدوانية يوم بها القرى الرجيمية . ويتسع نطاق تدخل سموزا المعادية للثورة في هذه البلاد ، كما حملة الافتراضات والتهديد ضد الشورة الساندينية التي فتحت طريق التطور امام وا ،

الغر المستقل . وبصورة تسفية يعلن ان امريكا الوسطى وحوض الكاريبي هى حدود «ثالثة او رابعة» للولايات المتحدة الامريكية .

وتشتمل ادارة ريفسان لاغراض سياستها التسلطية خرافة «الخطر الشيعي» . بينما تحاول تفسير العركه التحريرية فى امريكا الوسطى واسبابها الاجتماعية والاقتصادية بأنها تتجه «للدسائس والاعمال الهدامة» من جانب الاتتعداد السوفيتى وكوبا .

بيد ان زيف هذه الافتراضات على درجة من الوضوح بحيث يقرن بتفنيدها ممثلو الاوساط السياسية فى الولايات المتحدة الذين يفكرون بصورة واقعية والذين لا يمكن اتهامهم بالتعاطف مع الاتحاد السوفيتى وكوبا الاشتراكية . فقد صرح السناتور دود نباتة عن رجال الكونغرس من اعضاء العزب

ية لا تطبق مجرد ذكر اسم سانديتون الذى رومزا للتضليل ضد اعمال القرصنة المسلحة ضد بها واشنطن فى امريكا الوسطى . كما ان مرتزقة سوموزا الذين ينطلقون من اراضي المجاورة للمعدون على نيكاراغوا لا يمكن ان جدا يشان الموجه الحقيقي للتدخل .

هذا الامر تتعدد جهارا الشخصيات والاجتماعية فى الولايات المتحدة بالذات تتب عن الصحفة الامريكية مشيرة على سبيل الى ان ادارة الاستخبارات المركزية قد اند عام ١٩٨١ بتشكيل قوات خاصة من امريكا اللاتينية «الغرض توجيه الضربات فى نيكاراغوا» ، وان تعداد هذه القوات قد اطال الى سبعة الاف فرد .

الديمقراطي في سياق رده على خطاب ريفان الذى القاء فى السابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضى بان «الدكتاتوريات والأنظمة العسكرية قد خنقت الديمقراطية ودانت حقوق الإنسان فى أمريكا الوسطى . ولو لا انتشار الفقر والجوع وإنعدام العدالة لما حدثت الثورة . وستظل هذه المنطقة تولد الثورات الى ان يزول نظام الاضطهاد هذا» .
ان التدخل الذى رتبته واشنطن ضد نيكاراغوا يثير استياء وقلق الرأى العام资料 . وتصعيد العداء بعد السله فى هذه المنطقة يكمل انتقامه» .

ويشكل عاملاً خطراً آخر يؤذم الوضع الدولي بصورة عامة . وقد أديت هذه السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة ازاء أمريكا الوسطى اثناء اجتماعات مجلس الابن الدولي ، وعبر البيان السياسي المؤتمر القمة السابعة لروسيا دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في دلهي ، وفي مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي عقد مؤخراً ، ان التدخل في تيكاراغوا يثير قلقاً جدياً لدى دول أمريكا اللاتينية التي تخسر الكثير منها عادات «تجارتها

البلجنة المركزية بناءً على الشيوعيين
فيت كافية دعوتم فيه إلى رسم
وثق ، وتنديد النهج الذي اخذه
والشرون للحزب بهدوء وثقة
داده استجابة عميقة في قلوب
كتاب السياسي وامانة الجنة
دقه وترافق ، وفي جو من المبدئية
الناتمة والحقيقة . وفي اجتماعاتها
، للتشاش العر ، ولمعاملة مسائل
والنارجيسة ، ولتبادل الآراء
رى اود ان اشير مرة اخرى الى
مفهوم التي تواجهنا في كل قطاع من
الايديلوجي ، وهنا لا يمكن ان

لـ ذهـ مـ رـ والـ اـ بـ ، وـ تـ صـ لـ للـ
الـ بـ جـ الـ فـ اـ نـ الـ حـ مـ لـاتـ الـ عـ اـ بـرـةـ وـ التـ جـ بـلـ
نـ ئـ فـ اـ نـ فـ يـ بـ تـ وـ طـ مـ لـ نـ اـ نـ سـ عـلـ الـ عـ مـ لـ
يـ عـرـفـ الـ اـ تـ قـ عـ اـ تـ اـتـ . وـ لـ دـ يـ نـ اـ تـاـ كلـ ماـ
الـ عـ مـ لـ وـ سـ يـ لـةـ اـكـ ثـ فـاعـ لـيةـ لـىـ
قـةـ وـ وـ عـيـ الجـاهـيـرـ . وـ هـذـاـ مـاـ
كـانـ كـلـ شـيـرـعـيـ وـ كـلـ مـسـوـرـ
بـ شـكـلـ مـنـ تـنـاسـقـ الـمـيـدـاـ الـلـيـبـيـنـ الـذـيـ
لـاـ يـدـيـرـ لـوـجـيـنـ هوـ قـضـيـةـ الـعـزـبـ كـلـهـ .
وـ لـاـ يـمـكـنـ انـ تـكـونـ ، اـكـ ثـ لـبـاـ
عـيـةـ وـ اـفـكـارـ مـارـكـسـ - اـنـجـلـيـسـ .
لـ اـنـ تـكـونـ ، مـيـمـةـ اـرـقـمـ

وقد يمثل أن من شأنه
أن الى مستوى المرء الذي يصنع
أرجح .
ية عن المكتب السياسي ان اعرب
تم في سياق الاجتماع الكامل وفي
ظرف بشكل صريح وشامل في
المجلس الأيديولوجي والسياسي -
يتم تعميم الخبرة المذكورة ، والأهم
رورة جماعية رسم السبيل الملموسية
ما ينبعج ، وهذا سيكون هو ذلك
عسو اليه بورئ الدرب بريل
عمران الكليات الثانية .

رهان خاص على العناصر الدينية المتطرفة . ويبقى في الوقت ذاته ترويج الأشاعات حول «انتهاكات حرية المعتقد في الاتحاد السوفيتي» . فيما الذي يمكن قوله في هذا الصدد ؟ يلخص الجميع بما لدينا من ضمادات دستورية لحرية المعتقد أن الشيوعيين راسخون في رفض الفكر الغربي لكنهم لا يفرضون عقيدتهم على أحد . إن منهجهما هو التوعية والاقناع والدعائية . أما حين نصطدم بحالات انتهاك القوانين الاشتراكية وبالنشاط السياسي التغريبي ، ولكن المحجوب بستار الدين ، تتصرف بما يقتضيه دستورنا .

ان النتائج الوطيدة في العمل التربوي ، كما ذكرنا انتا ، تتحقق حيث يشمل هذا العمل كل جوانب لشماط المواطنين العيوي بما فيها جوانب المعيشة واوائل الفراغ ومحال العلاقات الاسرية . فاورقات الفراغ يجب ان تكون اكثر ثراء ومتعدة ، وان تساعد على تنمية مواهب الفرد ، وان ترفع الاعباء السيكولوجية التي يجلبها وقع الحياة المعاصرة .

ثمة دور بالغ المسؤولية في هذا المضمار

ان اصحاب المصالح والذين ينتمون الى اصحاب المصالح

ان العلقة الفلفلية

الكافور . فهو

الطاولات والمقاعد

ويشنن عاليًا .

بعتها المبدع

معارفها الفكري

علمًا بالامور

لامرأة ماء

والمصالح الح

تنمية الحركة الرياضية الجماهيرية . فقد ادخلت المنظمات الجزئية لفرق العاملين الانتاجية وادارات المسارك والمجموعات النسائية خبرة غنية في العمل بين اوساط السكان في مناطق السكنى . وبالامكان اجمال وتعيم هذه الخبرة وانتقاء افضل ما فيها واعتماده في حقول الممارسة بشكل اشجع فالصحافة ، مثلا ، تحدثت غير مرأة عن استعدادات مجموعات تقافية - رياضية في الاعياء السكنية تنظم عمل الاندية والمنشآت الرياضية والمكتبات تحت اشراف السوفيتات المحلية بصرف النظر عن عاديتها . وبامكان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

ان يذكر مع المجلس المركزي للنقايات السوفيتية
بتميم هذه التجربة على نطاق اوسع .
ان مسائل اوقات الرابع تتشابك تشاينا وينقا
مع مسائل تدعيم النظام العام وضمان امن المواطنين
الشخصى وطمانتهم بشكل يغول عليه . واللجنة
المركزية تحاسب بصرامة المكلفين بهذه القضية
الحساسة . وبالدرجة الاولى ، اجهزة الميليشيا
والقضاء والادعاء العام . ولا ينبغي للاوساط
الاجتماعية ولا سيما الكومنسول ، ان تقف بمعزل
عن حفظ النظام .
اسمعوا في ان انطرق كذلك الى «تكنولوجيا»
العمل الابديولوجي وسائل تنظيمه وبرهنته
حسن اننا اخذنا نتمد خططاً متكاملة . وحسن ان
وسائل الاتصال اصبحت قوية ، اقتاتانا امتحن دعالة

باتسمرار حمبيت ، ويحصل من العمل غير المنفعة
من وسائل التوجيه الایضاحية التي تقول بالمناسبة
ـانها تلتهم قدرًا لا يستهان به من الاموال العامة
والوقت على السواء . خلاصة القول ، ان استمرارية
الاشكال البالية ما زالت تصفع عن نفسها .
ان شكل الدعاية بعد ذاته ، لا يضمن وحدة
النجاح بالطبع . في سبيل المثال ، اظهرت اقسام
التشقيق السياسي الواحد للجميع بانها مبنية جيدة
للعمل السياسي الجماهيري . ولكن من المعروف
ان مضمونهما في جملة من الاماكن يهزل بشكل
ملحوظ ، اذ يحل المحاضرون والبلاغون السياسيون
احيانا محل العالمين القياديين ، وتتجسر قلادة
النحوص السياسية العامة او إعادة سردما عوضا
عن مناقشة القضايا الملحة مناقشة حية .

ويتابع ما يمكن . والبيوم حين يجري نشوء بني جديدة لإدارة الاتاج الزراعي ، تكتسب اهمية خاصة مسائل تطوير استلوب ومناهج العمل الابيديولوجي والتنظيمى للجان العزب في المناطق الريفية . وتزخر بالغير تجربة لبيان منطقة فالسين لي لا تليها ومتطلقتن ويلايانا وبيارتو في استونيا ومنطقة اياش في بورجيا . فقد عالجت هذه اللجان مسألة تشكيل الاتحادات الزراعية-الصناعية ، بالدرجة الاولى ، باعتبارها قضية نشوء علاقات جديدة بين مواطنين يربط بينهم هدف واحد ومصلحة واحدة ومسؤولية عن النتائج النهائية لعمل مشترك . وقد سخرت لتفعيل هذه المهمة الزيارة الاشتراكية ونشاط منظمة الشفاعة والبحث الاداعي والدعائية والتوجيهية الشفوعي . وتولى عناية خاصة لتلبية احتياجات المواطنين الاجتماعية والثقافية . ولتشمل



«الطلة من فيلم «لديوم غريبة» لـ سهلا، بيروت»

ساروی دوما مارایت

للمصداقه والتضامن مع الشعب العربي
الفلسطيني في دار المصادقه قد اشتتمت
بعرض هذا الفيلم .

وصاحب لقطات الامدادات الدمويه في
معسكري صبرا وشاتيلا حديث امراة
شيبيه كانت شاهدة عيسان امرؤ
الاطفال الفلسطينيين : ويدوي موتها
عبر الشاشة : « لقد اقسمت على ان
اروى درما وainha كتت ما رايتها » .

وتم تصوير المقاطع الاخيره من الليل
في مخيم « اوريك » للاطفال على ساحل
البحر الاسود ، حيث وصل الاطفال
الفلسطينيون البرس للراحة . الهم
يتحمّلون ويزحفون ويزتدرون منع
اصدقاءهم الجدد . ولكن بالرغم من
زيورهم في هذا المكان الامين ، لا تهم
يتذمرون يذلّون ما عن الراتبم السوفييتي
وكأن ما عاشهه قد اقدم القدره على
الرح بلا اكرارات كثيروم من الاطفال .
يهدى اتهم لن ينسروا بسرقة تلك
الضائع التي قدر لهم ان يشهدوها في
هذه السن المبكرة .

سأقتلناها غير وشينا

هيون الفلسطينيين الصغار تتطلع الى
الاست Ahmad من الشاشة » .

ـ من ترىسد ان تكونون في
الستبل ؟

ـ يجيئ طفل في السابعة من عمره
اريد ان اكون طليبا لكن اعلم جميع
البرس الفلسطينيين .

ويقظ ولقيسه الاكبر منه ستسا
حاجبيه ثم يقول : ماصحبني فدائيا لا
حالة لاسترجاع للسلطين لشعبها .

ومنها تنهى طفلة لفلسطينية وتقول :

ـ اعرف من مأكلون فلم يبق في اهل
لا اهل لنا ولا وطن .

هذه لقطات من الفيلم الثالث
الجديد « غرور فربية في سماء بيروت »
الذى هو موضوع دبلسوم خريج مهد
لبيتنا فى موسكى المخرج اليهنى
ناشل بطلق . وتم تصوير شاهد
الفيلم فى لبنان والاتحاد السوفييتي
رسى عرض ضمن الافلام المشاركة فى
مهرجان موسكو الدولى للسينما فى هذا
العام . وهو مكرس لاطفال الفلسطينيين
شحاديا العدوان الاسرائيلي .

وكانت امسية التضامن مع الشعب

أسرار مدرسة الالية الليبيتريادية ،
وما علينا ميزتنا ولائحة العيدين
طويلة القامة ، وتحيلة جداً . ولذا
تعيش من اين تستد ، على رقتها
هذه ، تلك السنة وتلك التوى ، لكن
لترم مثلاً بالدورات الـ ٣٢ الكلاسيكية
في "جحرة التم" ، وعل الرجل اليسرى
وتفول الرائعة :

— بعد بعض العروض تذهب ، بحيث
تشعر بأنك بعافية الى حالات . ولذا
لم يكن من الbeit ان يلارتنا علمنا
بتغيير رواد الفضاء .

ان وقت الزراغ ينادى يكون غير
متوفّ . والهواية الأساسية - الترحال
... والا أمرى التاريخ ، والآثار ، لكي
كرتشي القديمة ، حيث اطاحت طوفان
كما في نفس لفظ اثار المدن القديمة
التي ينبع منها .

وصارت ليبيترياد قريبة جداً الى
اللس . وعندما ترين لـ الرقصة اتجاه
يسراً ، للتنزه على شاطئي النيل
ولا مatum نظرى بسحر هذه المدينة
القديمة .

غاليبنا ميزنتسفا من «أرميتساج الرقص»

قبل ثلاث منسulas خلت ، وفي المسابقة الدولية الثالثة لرافقى البالىه فى اوساكا ، كان فى عداد ٤٤ شافى بمثalon ٢١ يلدا ، الثنائى السرفيتى غالينا ميرنستلا وفلاديمير بتروفين . ولقد نالت راقصه البالىه اليمينية زاده اعجاب لجنة التحكيم وفازت بالجائزة الذهبية .

مسرح كيروف هي من التأليد الاصيلة
الراوحة : في ذلك ، على ما يبدو ، أحد
اسرار مدرسة الباليه الليبتيغرافية ،
وماينا ميزتستا واسعة العيدين
طويلة القامة ، ونحيلة جداً . ولذا
تدفع من بين تستند ، على رقصها
هذه ، تلك الصعنة وتلك الغوى ، لكن
تقزم ملأ بالدورات الـ ٣٣ الكلاسيكية
في «جية الت» ، فعل الرجل البيري
وتقول الرقصة :

— بعد بعض العروض تتبع ، بحيث
تشعر بذلك بعافية الى حالات . ولذا
لم يكن من الbeit ان يفارينا عملنا
بنتحضير رواد النساء .

ان وقت الرابع يكاد يكون غير
متغير . والرواية الاساسية - الترحال
... وانا اموري التاريخ ، والاثار . فلى
كرثى القديمة ، حيث اعطيت طلوانى
كنا فركس لوق اثار الدين القديمة
التي ينبع منها .

وصارت ليبيتغراد قريبة جداً الى
الناس . وعندما تعيين لبرصاصة اوجيه
بسربور ، للتنزه على شاطئي البالى
والاتج نظرى بسرع هذه المدينة
القديمة .

ابيليكوفا

اجرجها لي ليبيتغراد متوج الباليه
الفرنس دزان بيتس ، هذه القائمة
يعد ذاتها ، بالذلة الدالة .

— ومع ذلك فانا اعلم بان اخلاق
دورا خاصة بين ، دورا الكون اول من
يلعبه ، - تقول راقصة الباليه .

لقد سارت ميزتستا الى خشبة
مسرح كيروف من الشارع الشهير
شارع «المهندس روس» ، حيث توجد
المدرسة للباليه في روسيما
«مدرسة الت المغبريات» ، كما يسمىها
الليبتيغراديون .

وبعد النزج من المدرسة كانت
تنطلق دروس الباليه على يدي اولغا
موسيسيبا ، والمسنة الباليه بمسرح
كيروف . مدقق ومرتب ومعلم ، هذا
ما تقوله الراقصة الشابة عن موسيسيبا .
وسترجع ميزتستا بعضاً من
الذكرىات :

— في صداقتنا كانت لها حادثة
مدحشة . لاننا ، جزلتنا الشيبة في
اوستراليا والصينا سوية في «جية
التم» .. موسيسيبا في دور اوديتىسا
والا في دور اوديليا ، لقد ساعدتني
موسيسيبا على التحضير لهذا الدور
وسلمتني اياه عن طيبة خاطر ، بلا
شرف ولا حسد .

والبالية ، فان غالينا ميزتستا ، التي
تزيد قريبا كل الاذوار الكلاسيكية
التي تالكت لها الرائعات الادعاءات
تهرب باصيتها وفرادتها .

وذات مرة وصل المخرج الريسي
اوilyug ليبيتغراد على مسرح كيروف
بالمها «اومنياج الرقص» ، ورغم براءة
هذه المقارنة ، فانها تعدد بدقة
اسلوب المسرح ، الذي يحافظ ، بهرم
بالغ ، على التحف الثانية الاصيلة ، التي
ابدعها مشاهير الرقص الروسي خلال
قرنين .

وماينا ميزتستا واحدة من المائرين
على مدى هذه التأليد ، ففيما لها تفوح
وتغفر ، وتعالى ، لكنهن لا يباسن
ولا يستسلن . عينات وصرمات في
جهن ولقي حذهن .

وفي باريس ، موطن «جيزيبل»، قابل
الجمهور لهاها هذا الدور بظاهرة بالغة
الله دفعت الجمهور لأن يقلق ، لأن
يصطاف ، واستثنى المايسين التبرة
والسبيلة ، التي ازدادت العافية اليها
لى صورنا العقالى . هذا ما كتبته
عنها الصحف الباريسية .

... ليكيا فى «بایادرکا» الديسية
التي تقدم على خشبة المسرح منذ اكثر
من قرن ، وزاروها ، وسامرة الكيلانك
في «الحسناه الناتحة» ، وزاروها فنس
باتلوره باختيميساراي وراسبيرى الدا فى

The image is a high-contrast, black-and-white graphic illustration. It depicts a man's face in profile, facing left. He has dark, wavy hair and appears to be wearing glasses. The background is filled with geometric shapes and architectural details, including what looks like a minaret or tower with a dome. The overall style is reminiscent of a woodcut or a high-contrast print. In the bottom right corner, there is Arabic text.

The image is a high-contrast, black-and-white graphic. At the top, the word "الكونغرس" is written in a large, bold, sans-serif font. The letters are thick and have a slightly irregular, dynamic feel. Below this main title, there is a thin horizontal line. Underneath the line, there is a block of smaller Arabic text, which appears to be a subtitle or a descriptive phrase. The background features a subtle, wavy, hatched texture.

The image consists of two main parts. The upper portion features a horizontal band of stylized Arabic calligraphy in a bold, blocky font. Below this, a large, organic shape with flowing lines and curves dominates the frame. This shape has a dark, textured appearance on its left side and a lighter, more solid form on its right side, creating a sense of depth and movement. The overall style is graphic and minimalist.

اخبار شفافية

٤٦ # أُعلن عام ١٩٨٣ بقرار مجلس الوزراء
عام ايلان فيودوروف . وبهذه المناسبة
شكلت في موسكو لجنة تطويرية لإجازة
الذكرى الأربعين لرقابة ومسن طباعة
الكتب . وتنص دور النشر السوفيتية
لإصدار كتب عن هذه الشخصية
المرموقة في مجال نشر الثقافة وكذلك
كتب في تاريخ الطباعة الروسية
والسوفيتية . وسيصدر عن دار النشر
«كتبي» (الكتاب) المجلد الأول من
«تاريخ الكتاب في الاتحاد السوفيتي»
وذلك تسلسل طبع الأصل من كتاب
القراءة (عام ١٩٧٤) كما ستصدر دار
النشر «sovietmuseum» (المعاصر) كتاب
«علم قطاع الطباعة الادارى» .

عشرون عرضاً في سهرة واحدة

أيروس .
من التراجيديا
في الدراما السيرية- يمكن
ويساًلون عبيد المهد ناديم دبوسين:
- كم طلب التساب تلقوه لى
خلال سهرة واحدة وذلك
لادعيات ملابس المهد
العام ؟
- مثناً متقدم لكـ ملابس
المسرح .

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضية

تجري انباء موسكو كل عام مسابقة مادا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟ وينال الفائز الأول حق زيار الاتحاد السوفييتي مجاناً، ويكتالا الفائزون الآخرون بهدايا مختلفة.

يمكن: ش. 1، العبرية والاشتراك بها عن طريق الموسسات التالية:

* جمهورية مصر العربية	* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	* الجزائر	* تونس
الاهرام	دار ١٤ أكتوبر	الشركة الوطنية للطبع	المؤسسة التونسية
شارع العلا	مؤسسة النشر والتوزيع	والتوزيع «ستين»	للنشر والتوزيع
القاهرة	ص . ب . ١٢٢٧	شارع ديلوش مراد - ٧٤	شارع مراكنش ٣
عنبر	عنبر	الجزائر	تونس

